محاضرات

رسالة صريح السنة للامام الطبري شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء - 00:00:00

في مدارسة كتاب من كتب السلف في بيان المعتقد الصحيح الذي كان عليه خير القرون هذه الرسالة التي بين ايدينا والمسماة بصريح السنة لامام المفسرين ابي جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله - 00:00:23

من الرسائل القيمة من جهتين الجهة الاولى علو مكانة الامام ابن جرير الطبري رحمه الله فهو امام من ائمة السنة وامام من ائمة الحديث وهو امام المفسرين بلا منازع هو امام المفسرين - 00:00:49

بلا منازع منزلته في التفسير كمنزلة البخاري في الحديث وكمنزلة شيبويا في اللغة وكمنزلة ابي حنيفة في الفقه وهذا الامام رحمه الله جمع بين الرواية والدراية وهذا يعني انه حاز علم المنقول والمعقول - 00:01:24

ويدرك هذا من يقرأ تفسيره او فقهه او هذه الرسالة التي كتبها بيده بالعقيدة الجهة الثانية التي تدلنا على اهمية هذه الرسالة وقيمتها العلمية العالية كون الامام رحمه الله ذكر اصول مسائل الاعتقاد - 00:02:04

وبعظا مما خاض فيه الناس وليس من السنة في شيء فبدا رحمه الله باهمية وبذكر بيان منازل العلماء واهمية اتباعهم السير على من والهم والاقتفاء وعدم الابتداء في مسائل الاعتقاد - 00:02:42

على وجه الخصوص ذلك لان مسائل الاعتقاد مسائل نصية لا مجال للعقول فيها الشريعة ان جاءت موافقة للعقول فلا توجد مسألة من مسائل الاعتقاد مخالفة للعقل ولكن في الشريعة مسائل - 00:03:21

تحاروا فيها العقول كون العقول تحاروا في بعض المسائل هذا يعني وجوب اتباع المنقول في الكل لانه اذا كان العقل حائرا في البعظ فان اصابته في البعظ الاخر مظنون كل من يشهد ان لا اله الا الله - 00:03:56

وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم علم اليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الايمان بالمنزل ولم يدعهم الى التحاكم الى عقولهم بل ذم - 00:04:40

العقول التي تخالف المنقول ذم العقول التي تخالف المنقوه يرحمك الله فالامام رحمه الله بين في مفتتح هذه الرسالة العظيمة اهمية السير وراء العلماء المتبعين للنصوص المنزلة ثم بدأ بذكر - 00:05:08

عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن هو عنا بالسنة المعتقد الصحيح الذي هو خلاف البدعة السنة اذا اطلقت عند علماء الاعتقاد معناها الطريقة الصحيحة في الاعتقاد خلافا لما عليه اهل البدع - 00:05:42

ثم بعد مسألة القرآن ذكر رحمه الله مسألة رؤية رب العالمين جل وعلا يوم القيامة رزقني الله واياكم رؤيته ثم ذكر ما يتعلق بافعال العباد وما يتعلق مسألة التفظيل في الصحابة - 00:06:14

رضوان الله عليهم ثم ختم الرسالة تعريف بالايمان وبعض المسائل التي لا ينبغي الخوض فيها لان السلف رحمهم الله لم يخوضوا فيها وهذه قاعدة احفظها كل مسألة ترد على ذهنك - 00:06:42

لا سيما في باب الاعتقاد فسل نفسك لما لم يسأل السلف هذا السؤال هم خير منا اعتقادا وخير منا علما وخير منا عمل فلما لم يسألوا

مثل هذا السؤال في الاعتقاد - 00:07:11
علمنا انه مخالف للصواب ولهذا اكثر اسباب اختلاف الامة استحداث الاسئلة في مسائل الاعتقاد فهي لا تكشف الغمة بل تزيد الغمة وترد وتورث الاختلاف والشقاق في الامة ولو ان الناس - 00:07:36
اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في الاعتقاد وما سألوا هذه المسائل المستحدثة لكانوا على احسن الجياد وكانوا بعيدين عن الاختلاف الذي سار عليه اهل الاهواء والبدع هذه خلاصة - 00:08:11
لبيان اهمية هذه الرسالة وتظهر لنا ان شاء الله علو ويظهر لنا ان شاء الله علو كعب علم الامام لما نقرأ في هذه الرسالة فنبدأ على بركة الله تعالى آآ - 00:08:44
من مفتتح كلام الامام وهو يعتبر من العلماء الذين بهم ختم الامام ابن جرير الطبري رحمه الله يعتبر من الائمة الذين اه ختمت بهم آآ القرن او ختم بهم القرن الثالث الهجري - 00:09:04
فيعده بعضهم من علماء القرن الثالث الهجري مع ان القرن الثالث الهجري ينتهي سنة تسع وتسعين ومئتين ولكن كونه توفي سنة عشر وثلاث مئة هذا لا يعني انه لا يدخل - 00:09:35
في هذا الجيل العظيم الذي هو جيل القرن الثالث من علماء العصر ثم هو رحمه الله كان على علم عظيم بعلماء زمانه لا سيما الامام احمد رحمه الله ومنهجه في العلم والعمل - 00:09:54
ونبدأ على بركة الله. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى قال بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:10:23
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الاسري قال انبأنا جدي ابو القاسم الحسين ابن الحسن ابن محمد الاسدي قال فانا ابو القاسم علي ابن ابي العلاء ابو محمد عبدالرحمن ابن عثمان ابن ابي نصر قال بان ابو سعيد عمرو ابن محمد ابن يحيى - 00:10:46
يدي ادي نظري الدينوري قال قرئ على ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري وانا اسمع الحمد لله مفلج الحق وناصره ومدحض الباطل وماحقه الذي اختار الاسلام لنفسه دينا وامر به وحاطه وتوكل بحفظه وضمن - 00:11:06
نهاره على الدين كله ولو كره المشركون. يعني هذا يدلنا على ان عقائد اهل السنة مسندة وانها ليست مرتجلة عقائد اهل السنة مسندة يرثونه كابرا عن كابر بالاسانيد وليست مرتجلة من العقول - 00:11:26
قوله رحمه الله قري على ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري وانا اسمع هذا فيه دلالة ان ابا سعيد عمرو ابن محمد ابن يحيى الدينوري كان حاضرا في مجلس الامام - 00:11:54
جعفر محمد ابن جرير الطبري فهذه رسالة منقولة بالسماع الذي فيها الاجازة واثبات السماع قوله والحمد لله مفلح الحق من قوله مفلح الحق وناصره ومدحض الباطل وماحقه هذه صفات لله تبارك وتعالى - 00:12:12
فالله مفلج الحق وهو ناصر للحق ومدحظ للباطل وماحق له وفلج الشيء يفلجه فهو مفلج بمعنى مظهر ولكن فلج الحق يعني اظهاره على وجه لا خفاء فيه ودحض الشيء يدحضه فهو مدحض - 00:12:47
بمعنى ليس مجرد الابطال بل ابطال مع بيان سخافته وقباحته ومحق الشيء يمحقه فهو ماحق بمعنى انه مذهب لاثره ومبين انه على خلاف البركة قال الذي اختار الاسلام لنفسه الصلة والموصول - 00:13:19
الصلة والموصول في محل الصفة لله عز وجل وقد يقول قائل طيب اين الخبر ها يا شباب وين الخبر الان الحمد لله مخرج الحق وناصره ومدحظ الباطل وماحقه الذي اختار الاسلام لنفسه دينا وامر به وحاطه - 00:13:57
وتوكل بحفظه وضمن وضمن اظهاره على الدين كله ولو كثيرا. وين الخبر وين عمر ها يعني هم رحمهم الله لعلو كعبهم في اللغة يظنون اننا بس نقرأ راح نفهم لكن حنا الله يرحمنا برحمته وين حنا وين - 00:14:30

اللغة الخبر محذوف تقديره الحمد ثابت لله وما بعده كله صفات لله تبارك وتعالى. نعم الله جل وعلا توكل بحفظ هذا الدين كما جاء في القرآن ان علينا جمعه وايش - 00:15:00

والقرآن هذا فيه حفظ ايش حفظ القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون في حفظ القرآن والسنة تأملوا معي قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:15:23

اذا فيه حفظ للعلماء ان الله جل وعلا يحفظ اوعية العلم ويبقيهم اقامة للحجة. وليس كذلك بل يبقي من يجدد هذا الدين ويجليه ويظهره ويدحض الباطل ويبطله هذا كله من دلالات ان الله توكل بحفظ هذا الدين - 00:15:42

وظمن اظهاره على الدين كله ولو كره المشركون قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الاية الاخرى ولو كره الكافرون - 00:16:13

نعم قال رحمه الله ثم اصطفى من خلقه رسلا ابتعثهم بالدعاء اليه وامرهم بالقيام به والصبر على ما نابهم فيه من جهلة خلقه وامتحنهم من المحن بصنوف وابتلاهم من البلاء بضروب تكريما لهم غير تذليل. وتشريفا لهم - 00:16:35

غير تخسير ورفع بعضهم فوق بعض درجات. فكان ارفعهم عنده درجة اجراهم مضيا لامره مع شدة المحنة واقربهم اليه زلفة احسنهم نفاذا لما ارسله به من مع عظيم البلية يقول الله عز وجل في محكم كتابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. الله - 00:16:56

جل وعلا اصطفى من خلقه رسلا كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن بس الاصطفاء هو الاختيار والاصطفاء انواع فاعظم الاصطفاء فاعظم الاصطفاء اصطفاء الرسل. والانبياء ودونه اصطفاء للاسلام - 00:17:25

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فابشروا يا اهل الاسلام انتم مصطفون باصطفاء الله لك. والله هذه نعمة عظيمة ان الله اصطفى. ترى ما هي بعقولنا ولا بينساب له ولا باحساء فضل من الله - 00:17:57

ثم ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده وايضا هناك اصطفاء بين هذا وذاك وهو كون الانسان يطلب العلم ويكون من طلاب العلم ووراث النبوة قال اصطفى من خلقه رسلا الرسل جمع رسول - 00:18:21

رسول ورسل والرسول من بعثه الله بدين الى قوم مخالفين واذا اطلق لفظ الرسل يدخل فيه الانبياء فانه ما من رسول الا وهو نبي ولا عكس ما من رسول الا وهو نبي. يعني يأتيه الوحي - 00:18:48

ولا عكس ونبي لانه مأمور ان يعلم من يتبعه من يتبعه كما انه مأمور ان يبلغ من يخالفه قال ابتعثهم بالدعاء اليه. الدعاء هنا بمعنى الدعوة والدعاء ابلغ من كلمة الدعوة - 00:19:17

ولذلك بوب عليه الامام ابو الحسن محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد ماذا قال؟ باب الدعاء ها الى شهادة ان لا اله الا هو. ما قال باب الدعوة الدعاء هو الابلغ - 00:19:45

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله دعا يدعو دعوة ودعاء ليش قلنا دعاء ابلاغ لان القاعدة ان الزيادة في المبنى دليل على الزيادة في المعنى وكلمة الدعاء المد الصوتي - 00:20:05

دليل على المد الزماني يعني انه يصبر ويدعو ويدعو ويدعو ويدعو وقال وامرهم بالقيام به امرهم بالقيام به اي بما بعثوا وبما امروا والصبر على ما نالهم او ما نابهم فيه - 00:20:31

من جهلة خلقه الرسل عليهم الصلاة والسلام لا شك انهم اوذوا من جهلة الخلق حكمة من الله. قال وامتحنهم من المحن بصنوف اصل الامتحان الابتلاء الله جل وعلا خلق العباد محنة - 00:20:59

خلق العباد محنة هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ايش نبتليه هذا هو الشاهد نبتليه نمتحنه وما من انسان الا وهو ممتحن - 00:21:26

اما بالخير واما بالسراء او بالضراء كل انسان ممتحن بالصحة والعافية او بالمرض بالغناء وبالفقر بالشيء وضده وامتحن الله عز وجل رسله بصنوف من المحن قال وامتحنهم من المحن بصنوف - 00:21:52

الصنوف جمع صنف والمقصود به الانواع انواع من البلايا تأملوا معي الان نظرب مثال على ذلك باول الرسل من هو نوح عليه السلام من صنوف ما امتحن به انه مكث دهرا - 00:22:23

ولم يؤمن به الا قلة من الناس من صنوف البلاء عليه ان الله عز وجل يهلك الجيل بعد الجيل وهو يبقى حي يدعوه من صنوف البلاء عليه ان الله عز وجل ابتلاه - 00:22:47

في اهله فكانت تظهر الايمان وتبطن الكفر كما قال الله عز وجل فخانتاهما في اية التحريم وضرب الله مثلا للذين كفروا ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين - 00:23:10

فخانتاهما خانتاهما يعني في الدين ومن ظن من بعض الناس ان الخيانة في العرض فهذا ما عرف قدر الانبياء لا يبقي الله لنبيه امرأة تخونه في عرضه من صنوف البلاء - 00:23:35

ان الله عز وجل ابتلاه في ولده فاحد اولاده لم يؤمن به ولم يطع امره من صنوف البلاء به ان الله امره ان يبني سفينة في الصحراء ما تلكأ ولا قال وش الداعي - 00:23:58

لماذا ابليس سفينة في الصحراء من صنوف البلاء ان الله ابتلاه بغرق قومه امام عينه هذا امر ليس باليسير ولو كانوا كافرين تصور انت الان ان ان انسان يرى هلاك اخيه - 00:24:18

هلاك؟ انتبه عمي ابن عمه عمته ابن عمته وهكذا الامر ابنه الامر ليس باليسير يعني من صنوف البلاء ان الله عز وجل ابتلاه في السفينة ومن معه من المؤمنين حتى بقي زمنا في السفينة ثم انزلهم على الجود. هذه الصنوف - 00:24:40

وهكذا فقس ما من نبي الا كما قال المصنف الا وامتحنهم من المحن بصنوف قال وابتلاهم من البلاء بظروب تكريما لهم غير تذليل البلاء هو نوع من الامتحان. البلاء نوع - 00:25:06

من الامتحان لكنه اكثر اكثر ما يطلق هذا اللفظ او ما تطلق هذه الكلمة يراد بها الامور القدرية الشديدة الامور القدرية الشديدة قال رحمه الله تكريما لهم غير تذليل البلاء - 00:25:28

بالمؤمن والبلاء بالانبياء والرسل ليس تذليلا لهم بل هو تكريم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة حتى يقدم على ربه وليس عليه شيء من الذنوب. الله اكبر لذلك لا تظن ابدا - 00:25:56

ان بلاء محنة بل يجب ان تظن ان البلاء ما دمت على الطاعة ان البلاء منحة ولو تأملنا حال الانبياء ادركنا هذا المعنى قال تكريما لهم غير تذليل ان الله يكرم - 00:26:18

انبياؤه ورسله بالبلاء رفعا لدرجاتهم وليس اذلالا لهم وتشريفا لهم غير تخسير لا يزال النبي يبتلى حتى يصبح له المقامات العلية عند الله عز وجل ولهذا ما رأينا نبيا ما رأينا نبيا - 00:26:41

يهينه الله تبارك وتعالى ابدا هذا دليل ان بلاء الله للانبياء تكريم لهم ان بلاء الله للانبياء تكريم لهم وتشريف لهم قال ورفع بعضهم فوق بعض درجات وهذا بنص القرآن - 00:27:11

قال الله تعالى تلك الرسل فظلنا بعظهم على بعظ سبب تفضيل الله للانبياء يرجع الى ماذا؟ قال فكان ارفعهم عنده درجة اجراهم مضيا لامره اذا سبب تفضيل الله للانبياء يرجع - 00:27:35

الى ما قام فيهم من المقامات العلية في العبودية سبب تفضيل الله للانبياء هو ما قام فيهم من المقامات العلية في درجات العبودية في الدعوة الى الله في الصبر على البلاء - 00:27:59

في موافقة الناس ومخالفتهم لهم وهكذا قوله اجراهم مضيا لامره اجراهم هنا مأخوذ من جريان الشيء وليس اجرأهم اجراهم ويمكن ان يكون المقصود اجرأهم مضيا لامره اجراهم اي اشدهم جرأة - 00:28:28

والانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم جريئون في امضاء امر الله ولو اشتدت المحنة عليه واما اجراهم من الجريان وهو الاسراع الاسراع مع الاكثار تقول جرى الماء اذا اسرع السير وكان - 00:29:02

وكان غزيرا لا نقطع قال واقربهم اليه زلفة احسنهم نفاذا لما ارسله به مع عظيم البلية في هذا اشارة الى ان القربى الى الله عز وجل

والزلفى ليس بمجرد ها - 00:29:26
الجرأة او للسرعة ليس بمجرد الجرأة او السرعة. الجرأة من اجرأهم ها والسرعة من اجراه وانما هو بالاحسان والاتقان وهذا فيه اشارة الى معتقد عظيم من معتقدات اهل السنة والجماعة وهي ان الرسل يتفاوتون فيما بينهم - 00:29:56
في درجات الاحسان الرسل يتفاوتون في درجات الاحسان. فكيف بعامة المسلمين احسنهم نفى وهذا فيه اشارة ايها الاخوة ان الانبياء كلهم ها حسن التنفيذ احسن التنفيذ امر الله احسن تنفيذ امر الله - 00:30:26
ولكنهم في هذا الاحسان على مراتب لا يجوز لمن يحترم عقله ووقر الايمان في قلبه ان ينظر الى الانبياء نظرة ليس فيه احسان يجب علينا جميعا ان ننظر الى الانبياء انهم قد احسنوا. ولكنهم في مرتبة الاحسان متفاوتون - 00:30:54
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس ابن متى فيونس عليه السلام الذي عاتبه الله وخرج بلا اذن من الله هو خير من اي انسان مهما كانت مرتبته ممن ليس - 00:31:28
انتبه نبي ولو كان صالحا فيونس خير منه ولو كان شهيدا فيونس خير منه ولو كان صديقا فيونس عليه السلام خير منه ثم استدل رحمه الله اه بان الانبياء ابتلوا باية جامعة تدل على هذه المعاني - 00:31:53
وهي اية الاحقاف يقول الله عز وجل في محكم كتابه هذا فيه اشارة الى ان الكتاب ينقسم الى قسمين محكم ومتشابه والواجب هو الاستشهاد بالمحكمات وارجاع المتشابهات اليها فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:32:27
اولي العزم واحد ولا اثنين ولا ثلاث ولا جمع جمع قولوا ها قولوا يعني اصحاب قولوا بمعنى اصحاب اصحاب العزم وكلمة الاصحاب جمع صاحب لا يطلق الا على جماعة واولو العزم - 00:32:55
هم الذين ذكرهم الله في ايات اخر مبينا اسماءهم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم وآآ الى ان ذكر الانبياء ومنهم اولو العزم - 00:33:19
وفي اية الاحزاب ذكر الله للعزم من الرسل وفي اية سورة آآ الشورى ذكر الله العزم من الرسل وغيرها من الايات وهم من ابتداء الزماني نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام - 00:33:39
وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا يصبر كما صبر احد اولي العزم ولا كلهم هذا يدلك على انه لما كان مأمورا ان يصبر كصبرهم - 00:34:13
صار صبره فوق صبرهم ليش كل واحد منهم صبر صبر الرجل صبر نبي ورسول صبرا واحد من اولي العزم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم امره الله ان يصبر صبرهم - 00:34:31
ما هو صبر واحد منهم قال فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل وفعل ولا لم يفعل فعل عليه الصلاة والله نشهد انه صبر صبرا عظيما على صنوف من البلاء مما تعرض له عليه الصلاة والسلام - 00:34:53
يقول بعض العلماء ما من صنف من البلاء الا وقد كان على النبي صلى الله عليه وسلم نوع من وهذا دليل على عظم الجزاء له عند الله. نعم قال رحمه الله وقال له صلى الله عليه وسلم ولاتباعه رضوان الله عليهم - 00:35:16
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - 00:35:40
وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب - 00:35:56
الحناجر تظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعد الله رسوله الا غرورا وقال تعالى ذكره احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن - 00:36:17
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. استشهد المصنف رحمه الله بثلاثة ايات ليدلل على لان النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه مبتلون

في هذه الدنيا الاية الاولى اية سورة البقرة ام حسبتم الخطاب له ولاتباعه - 00:36:43
صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ام حسبتم من تدخلوا الجنة ولما ياتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم المثل هنا المقصود به اي ما حصل في الامم السابقة ثم فسر ذلك بقوله مستم البأساء - 00:37:11
والظراء وزلزلوا مستهم البأساء البأساء جمع البأس بأس وبأساء والمقصود بالبأس البلاء الشديد واعظمه الحرب واعظمه الحرب يدخل في البأساء الطرد ويدخل في البأساء الحجر ويدخل في البأساء الضرب والمطالبة ونحو ذلك - 00:37:39
قال والظراء الظراء هنا اه وصف جمعي لظر للظر ظر وظراء او ضر وضراء والمقصود انواع البلايا التي تكون على الانسان من مرظ ونحوه قال وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - 00:38:21
متى نصر الله؟ الرسول ما هو النبي فقط الرسول يقول والذين معه متى نصر الله وهنا استخدم متى بمعنى الاستفهام آآ ليس لاستبعاد وانما الطلبي اي الا ينزل علينا نصر الله - 00:38:50
معناه ان الله يبتليهم ابتلاء شديدا يجعلهم يضطرون للالحاح في الدعاء وطلب الفرج متى يا رسول الله يا ربي متى نصرك؟ نحن في ظيق ونحو ذلك قال الا ان نصر الله قريب - 00:39:13
الاية الاخرى التي استشهد بها اية الاحزاب او ايات الاحزاب وفيها بيان ابتلاء الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين في احزاب وفيها صورة عملية - 00:39:33
لاية البقرة حتى قال عز وجل هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا تفسير لاية البقرة في اية البقرة اخبرهم ان الانبياء والرسل السابقين ابتلوا وزلزلوا في اية الاحزاب اوقع عليهم البلاء وزلزل - 00:39:58
اوقع عليهم البلاء وزلزلوا ثم استشهد رحمه الله باية العنكبوت وهذا اورده المصنف رحمه الله للدلالة على تعميم البلاء فالبلاء عام للخلق كلهم ممن يدعي الايمان ممن يدعي الايمان. قد يقول قائل طيب ومدع وغير مدعي الايمان غير مدعي الايمان لا يبتلى بما يبتلى به المؤمن - 00:40:27
غير مدعي الايمان لا يبتلى بما يبتلى به المؤمن ذلك لان الدار ليس دار ليس دار معاقبة الكافرين وانما دار عمل. واما بالنسبة للمؤمنين فالله يبتليهم حتى يقدموا عليه وليس عليهم ذنب - 00:41:00
فذكر الله في اية العنكبوت عموم بلائه على عباده المؤمنين. فقال حسب الناس الالف واللام في كلمة الناس للعهد والمقصود به الناس المؤمنون بدليل ما بعده احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:41:23
اذا ما من مؤمن الا ويفتن هذا عام بنص الاية كل انسان قال انا مؤمن سيفتن يفتن من اهله من عمله من اصحابه من جيرانه ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:41:50
وهذا تهوين وتسلية ها للمبتلى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الله يعلم قبل وقوع الامر فلماذا قال فليعلمن الله. قال العلماء الله يعلم الاشياء قبل وقوعها ولكن علمه للشيء بعد الوقوع - 00:42:13
لان لاجل العقوبة او لاجل الثواب اذا فليعلمن الله الذين صدقوا علم علما واقعا فيجازيه وليعلمن الكاذبين علما واقعا فيعاقبهم الله ما يؤاخذ العباد على علمه فقط انما يؤاخذه يؤاخذهم على اعمالهم التي اوقعوها وفق علمه - 00:42:42
نعم قال رحمه الله فلم يخل جل ثناؤه فلم يخلق فلم يخلجن ثناؤه احدا من مكرم رسله اوليائه من محنة في عاجله دون اجله ليستوجب بصبره عليها من ربه من الكرامة - 00:43:13
ما اعد له ومن المنزلة لديه ما كتبه له ثم جعل تعالى جل وعلا ذكره علماء كل امة كل امة نبي ابتعث منهم مراثه من بعده. والقوام الدين بعد احترامه اليه وقبضه. الذابين عن عراة عراة واسبابه. والحاميين عن اعلامه وشرائعه - 00:43:35
والناصبين دونه لمن بغاه وحاجه والدافعين عنه كيد الشيطان وضلالة. فضلهم بشرف العلم وكرمهم قم بوقار العلم وجعلهم للدين وكرمهم بوقار الحلم وكرمهم بوقار الحلم وجعلهم للدين واهله اعلاما وللاسلام والهدى منارا. وللخلق قادة وللعباد ائمة - 00:44:00
وسادة اليهم مفزعهم عند الحاجة وبهم استغاثتهم عند النائبة لا يثنيهم عن عن التعطف والتحنن عليهم سوء ما هم من انفسهم يولون.

ولا تصدهم عن الرقة عليهم والرأفة بهم قبح ما اليه يأتون. تحريا منه - 00:44:26
هم طلب جزيل ثواب الله فيهم. وتوخيا طلب رضا الله في الاخذ بالفضل عليهم. نعم. يعني هذه كلها من التوطئات لما يريد ذكره المصنف رحمه الله الله جل وعلا لم يخلي - 00:44:46
اه الرسل والمقربين والاولياء من المحن العاجلة وهي الدنيوية. المحن العاجلة هي الدنيوي اما المحن الاجلة وهي التي تكون بعد الموت الى الاستقرار في الجنة فهذه رفعها الله عن انبيائه ورسله واوليائه - 00:45:05
وهم لا يفزعون اذا فزع الناس كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم طبتم اذا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:45:32
وهذا عام لكل مؤمنين بلغ مرتبة عالية في البلاء وهذا البلاء العام الذي لم يخلو منه رسول ولا مقرب من الاولياء في العاجل ليستوجب بصبره عليها من ربه من الكرامة ما اعد له - 00:45:54
فهو في الظاهر محنة لكن المراد منه المنحة في الظاهر محنة لكن المراد منه المنحة ومن المنزلة لديه ما كتبه له الله جل وعلا كتب للعبد منزلة يريدها يريد له ان يبلغها - 00:46:21
فان لم يبلغ ذلك بحسن عبادته يبتليه الله عز وجل بانواع من البلايا فيبلغ تلكم المنزلة قال ثم جعل تعالى جل وعلا ذكره علماء كل امة نبي ابتعثه منهم وراثه. هذا فيه دلالة - 00:46:49
الى علو منزلة العلماء. فهم مراث الانبياء. كل نبي يموت علماء امته هم الراث ليس قرابته ولا اهله والراث النبي آآ علماء الامة والقوام بالدين بعد احترامه اليه فقط من الذي يقوم - 00:47:17
بدين الانبياء والرسل بعد وفاة النبي او الرسول هم العلماء ولذلك الله عز وجل لما ذكر بني اسرائيل او خلونا نبدأ بذكر ادم ونوح ثم ابراهيم وموسى وعيسى نجد ان - 00:47:44
القصص القرآني كلها فيها بيان ان الذي يقوم بالدين هو اما نبي بعد النبي او العالم بعده بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء في هذا اشارة ايها الاخوة - 00:48:07
ان والرأس الانبياء هم العلماء لا غير ثم قال الذابين عن عراة واسبابه عرى الدين المقصود بها اصوله وثوابته كما قال الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:48:32
فعرى الدين المقصود بعرى الدين هنا اصوله وقواعده وقال واسبى به اي انهم يذبون عن الاسباب وهي جمع سبب والمقصود به هنا الطرق الموصلة الى الله عز وجل الاسباب الطرق الموصلة الى الله ومن اعظم ذلك - 00:49:04
ذبهم عن الكتاب والسنة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذبهم عن الكتاب ذب للسبب الموصل الى الله ذبهم للسنة ذب لسبب الموصل الى رضوان الله والى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذبهم عن الصحابة لان - 00:49:39
انهم المبلغون للسببين الاولين القرآن والسنة قال والحامين عن اعلامه وشرائعه اعلام الدين راياته المرفوعة شعائره الظاهرة مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن اعلامه وشرائعه. الشرائع جمع شريعة شريعة وشرايع - 00:50:07
والمقصود هنا عموم شرع الله المنزل وجمع باعتبار ان كل حكم شرعة لماذا جمع باعتبار ان كل حكم شرع فهذا حكم وهذا حكم وهذا حكم والجمع شرايا والناصبين دونه لمن بغاه حاجه - 00:50:41
يعني ان من سمات اهل العلم انهم ينصبون من بغى عرى الاسلام وشرايع الدين وحاد الله ورسوله ينصبون له العداء ولا يظهرون له الود قال والدافعين عنه كيد الشيطان وظلم - 00:51:10
في الاول الفرق بين الاول الذابين عن عراة واسبابه حامين اعلام شرائعه فيه بيان اهتمام وراث الانبياء بالعلم الموروث وفي قوله بعد ذلك والدافعين عنه كيد الشيطان انهم مع حرصهم وحفظهم لاصل الدين - 00:51:37
المنزل فهم يردون مكر الشيطان وكيد الشيطان كيد الشيطان وظلاله والدافعين عنه كيد الشيطان وظلاله كيد الشيطان اعظم كيده

للدين واهله ادخاله التأويل على دين الله عز وجل اعظم كيد الشيطان - 00:52:00
ادخاله العقول في دين الله عز وجل من كيد الشيطان ادخاله الذوق والوجد في دين الله عز وجل من كيد الشيطان ويجمع هذا كله الشبهات فانها من كيد الشيطان وظلاله - 00:52:32
وظلاله الشهوات كيد الشيطان الشبهات وظلاله الشهوات قال الله عز وجل عن ادم وحواء الشلاية اللي فيها ذكر انه اكل من الشجرة ها لا لا ايوة نال فيها ذكر آآ الضلال - 00:52:57
لا هذا في المنزل في ادم عليه السلام جاء وصفين وصف نسي ووصف ايش ونعم وعصى ادم ربه فغوى لاحظ اتى بكلمة غوى لماذا اتى بكلمة غوى؟ لان الشيطان اتى له - 00:53:40
بشهوة الاكل الموجب للخلود بزعمه وقع شمهما اني لك ما لمن الناصحين فدلاهما بغرور اذا تلاحظون ان اتباع الشهوات من ظلال الشيطان واتباع الشبهات من كيد الشيطان فينبغي على العبد ان يحذر منهما معا - 00:54:02
قال مبينا هؤلاء الوراث ما وصفهم؟ قال فظلهم بشرف العلم نسأل الله ان يأخذ بايدينا وايديكم ويبلغنا هذه المرتبة وكرمهم بوقار الحلم وانا من لازمني يسمع مني هذا الكلام دائما اني اقول من تكلم فليتكلم بعلم - 00:54:29
ومن سكت فليسكت بحلم فلو تكلم كل متكلم بعلم وسكت بحلم لارتفع كثير من النزاع ولا ولا ما وجد كثير من الاختلاف لكن المصيبة فقدان الناس العلم او الحلم او هما معا - 00:54:56
نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله ان يكرمنا واياكم بوقار الحلم قال وجعلهم للدين واهله اعلاما. الله اكبر العلماء هم اعلام الدين ولذلك اقول ولا امل من تكراره الخوارج لا يقيمون للعلماء وزنا - 00:55:19
فلا يمكنهم ان يقيموا دينا لماذا لان من اعظم اعلام الدين العلماء فاذا لم يكن لهم قدر عند هؤلاء فكيف يقيمون دين الله هم لا يعرفون من العلماء الا من نصبوا انفسهم - 00:55:46
له ايا كان تجد بيطري ينصب نفسه عالم لهم ويصدقونه خريج سجون وينصب نفسه عالم لهم ويصدقون يصفقون له ويكبرون له تجد ان الرجل ما عرف بالاخذ عن العلماء وانما عرف انه مثقف او عرف بانه يقرأ ويكتب - 00:56:11
وبين ليلة وظحاها يشار اليه بانه عاد فلا يمكن وهذه والله من باب حسن الظن بالله لا يمكن للخوارج ان يقيموا دينا لانهم لا يقيمون للعلماء وزنا قال وللاسلام والهدى منارا. الله اكبر - 00:56:43
الانبياء منارات الهدى والمنار المقصود به المكان المرتفع المضيء المكان المرتفع المظيء الذي يهتدي به من ظل الطريق في البر او في البحر والعلماء هذا وصفهم انهم منارات يهتدى بهم للاسلام - 00:57:07
لدين الله عز وجل يهتدى بهم ويعرف بهم الهدى. قال وللخلق قادة قادة الخلق قسمة اناس يقودونهم دنيا وهذا شأن الامراء والحكام واناس يقودون الناس دينا وهذا شأن العلماء وقيادة الناس علما اعظم من قيادة الناس دنيا - 00:57:42
لان قيادة الناس علما فيها شرف الدين فيه شرف شرف الدنيا والاخرة وقيادة الناس دنيا فيه شرف الدنيا ووبال الاخرة لا سيما اذا كان قيادة الناس دنيا لم يكن وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:58:16
ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه ومثله فان استطعت الا تتأمرن على اثنين فافعل قال رحمه الله وللعباد ائمة وسادة قال الله عز وجل - 00:58:48
عن علماء بني اسرائيل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون الله اكبر الامامة شرطها امران شرط الامامة في الدين امران وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. فشرط الامامة في الدين - 00:59:09
قلنا يا عمران لا ثلاثة شرط الامامة في الدين ثلاثة امور. الاول دعوة الناس الى دين الله وعدم الملال والكلال والثاني ها لما صبر لما لما تأمل الغنة مع المادة - 00:59:45
ها ربما يهضم حقك اصبر ربما تهمل اصبر ربما تهمش اصبر لما صبر الشرط الثالث وكانوا باياتنا يوقنون اليقين لهذا يقول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله لا تنالوا الامامة في الدين الا بالصبر - 01:00:10

واليقين. لا تنالوا الامامة في الدين الا بالصبر تريد ان تكون امام في الدين اصبر على العلم اصبر على الناس كلهم الحين نايمين ما عداكم ها النوم حلو لكن الصبر على العلم احلى - 01:00:38

ما في مقارنة نايمين مثل البهايم نسأل الله السلامة والعافية لا يحتاج الى صبر ومجاهد قال اليهم مفزعهم عند اي والله الناس عند الحاجات يفزعون الى العلماء يسألونهم الاحكام وبهم استغاثتهم عند النائبة - 01:00:59

يعني يستغيثون يا شيخنا يا معالمنا ماذا نفعل لا يثنيهم عن التعطف والتحنن عليهم سوء ما هم من انفسهم يولون. الله هذه صفة عظيمة من صفات العلا انهم من اعطف الناس واحن الناس على الامة - 01:01:24

هذه من صفات العلماء انهم عطوفون حنونون او حنينيون على الامة ولا ينظرون الى سوء احوالهم ولا يمنعهم سوء احوالهم من تعطفه عليهم. من تحننه عليهم لله در لا يعاملون الناس - 01:01:47

سوء اعمالهم بل يعاملون الناس مقتدين برسول الله كان بالمؤمنين ايش؟ ها؟ رؤوف رحيم. فهم يقتدون بامامهم صلى الله عليه وسلم. ورظي الله عن العلماء والائمة الهداة قال ولا تصدهم عن الرقة عليهم والرأفة بهم قبح ما اليه يأتون - 01:02:18

تجد ان الناس يسيئون للعالم وهو يحسن اليهم يشدون على العالم وهو يرق ها ويرأف بحالهم. الله! هذه صفة العلا هم العالم من ينتقم لنفسه هذا ليس هذا وين كان عالم؟ عالم - 01:02:45

اه نص تعرفون عالم النص عالم النصر هو الذي اذا تعلم المسائل لم يبالي بسوى ذلك من ايجاد صفات الكمال في نفسه وهذا وبال على نفسه وعلى غيره وهذا حال اه - 01:03:08

بعض طلبة العلم نسأل الله ان يتجاوز عنا وعنهم يتعلمون المسائل فيظنون الوصول ويظنون بانفسهم خيرا ويتركون ايجاد صفات الكمال في انفسهم. هذه مصيبة العلم ليس مجرد المسألة العلم مسائل وفضائل - 01:03:28

لابد ان توجدها في نفسك العلم مسائل وفضائل لابد ان توجدها مع نفسك العلم المجرد كان موجود عند ابليس ايها الاخوة نسأل الله ان يرزقنا واياكم بفظله وجوده وكرمه فظائل العلم والعلماء - 01:03:55

وان يعيننا على انفسنا قال رحمه الله منهم قال تحريا منهم طلب جزيل ثواب الله يعني يتعاملون مع الخلق لا لاجلهم وانما لله تبارك وتعالى وتوخيا طلب رضا الله في الاخذ بالفضل عليك. الله اكبر - 01:04:19

نعم قال رحمه الله نعم بطول في الشرح على راحتي لان يوم عطلة شوف كيفكم تبون اخلصت بسرعة نعم. قال رحمه الله ثم جعل جل ثناؤه وذكره علماء امة نبينا صلى الله عليه وسلم من افضل علماء - 01:04:43

امم التي خلت قبلها فيما كان قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب والكرامات قسما. واجزل لهم فيه حظا ونصيبا مع ابتلاء الله افاضلها بمنافقيها وامتحانه خيارها بشرارها ورفعائها بسفرها وضعائها - 01:05:05

ولم يكن نثنيهم ما كانوا به منه يبتلون. ولا كان يصدهم ما في الله منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده ايام حياتهم بل كانوا بعلمهم على جهلهم يعودون. وبحلمهم لسفههم يتغمدون. وبفضلهم على نقصهم يأخذون - 01:05:30

بل كان لا يرضى كبير منهم ما ازلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك في ايام حياته وادخر منه من كريم الذخائر يديه قبل مماته. حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية. ولهم الى - 01:05:52

هادية جزاهم الله عن امة نبيهم افضل ما جزى عالم امة عنه. وحباهم من الثواب هلا شباب وجعلنا ممن قسم لهم من صالح ما قسم لهم. امين. وجعلنا ممن قسم له من صالح - 01:06:12

ما قسم لهم والحقنا بمنازلهم واكرمنا بحبهم ومعرفة حقوقهم. واعاذنا والمسلمين جميعا من مرضيات يأتي الاهواء ومضلات الاراء انه سميع الدعاء. امين. ثم انه رحمه الله جعل وثنى بذكر مال فضائل علماء هذه الامة - 01:06:32

وذكر بعض صفاتهم قال ثم جعل جل ثناه ذكره علماء امة نبينا صلى الله عليه وسلم من افضل علماء الامم. التي خلت قبلها فيما كان قسم لهم من المنازل والدرجات - 01:06:58

والمراتب والكرامات قسما ما الذي يدلنا على فضل علماء هذه الامة على الامم السابقة في القرآن كيف نستدل بهذا او كيف نستدل

لهذه المسألة ان علماء هذه الامة افضل من علماء من سبق من الامم - 01:07:19
كنتم خير امة اخرجت للناس فهذا من طوق القرآن دل على ان غيرهم خير ولكن هنا خير خرج مخرج الاخير نعم بعد احسنت هذا دليل استنباطي من معقول المنصوص ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل - 01:07:43
فلزم من ذلك ان المتعلمين عنده والاخذين عنه ان يكونوا من افضل اصحاب الانبياء والرسل بعد ها فما هم احسنت ان الله عز وجل جعل العلماء في هذه الامة منزلة الانبياء في بني اسرائيل - 01:08:15
وجاء فيه الحديث قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء يعني في السياسة الشرعية كلما هلك منهم نبي بعث الله نبيا لماذا قلنا في السياسة الشرعية ولم نقم بمطلق السياسة؟ لان الله ذكر في القرآن - 01:08:44
قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبي زمانهم ان الله قد بعث لكم طالوت اذا فيهم آآ سياسة الدين للنبي وسياسة الدنيا للطالوت وان علماء هذه الامة قائم مقام الانبياء في بني اسرائيل - 01:09:03
اي الثالثة طيب بعد يعني من القرآن ما الذي يدلنا على فضل علماء هذه الامة ها؟ هل نعم ايوا احسنت هذا اللي كنت تريد ان اقوله يعني ان الله عز وجل لما ذكر - 01:09:23
علماء الامم السابقة وذكر اتباع الرسل السابقين لم يذكر لهم فضلا وثناء كما ذكر الله لهذه الامة لا على وجه الخصوص اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعلماء هذه الامة من الفضائل - 01:09:48
هذا دليل عظيم كل ذلك يدلنا على منزلة ودرجة ومرتبة وكرامة الله لهذه الامة. فما قسم الله اسمن للعلماء السابقين الا ولعلماء الامة الحظ الاوفر والنصيب الاعلى قال وانزل لهم فيه حظا ونصيبا مع ابتلاء الله افاضلها بمنافقيه - 01:10:11
وهذه سنة الله في الكون ان الله ابتلى افاضل هذه الامة بمنافقي هذه الامة وامتحانه خيارها بشرارها فاذا رأيت العالم يتكلم عليه المنافقون وشرار الناس فهذه بشرى خير وليس بشرى شر - 01:10:39
ورفعائها بسفلية في النسخة مكتوب عندنا ورفعائها هذا خطأ صلحوها ورفعائها يعني وامتحانه رفعائها بسفلها رفعاء الامة بسفلة الامة ووضعائها وضعائها صح فلم يكن يثنيهم ما كانوا به منهم يبتلون - 01:11:04
ولا كان يصدهم ما في الله منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده وبلاده اياهم ايش بلادي يعني ها هكذا عندك النسخة انت نسختك عندك كيف اقرأ ايام ايش؟ حياتهم. حياتهم - 01:11:35
يعني ولا كان يصدهم ما في الله منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده وبلاده ايام حياته فهم ينصحون العباد والبلاد في حياتهم. حياة العالم نصح ما في غش ولا خدية - 01:11:58
نصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. اينما حل نفع اينما حل نفع هذه من سمات علماء هذه الامة اخذ الله بايدينا وايديكم وبلغنا واياكم منازلهم بكرمه وجوده وفضله قال بل كانوا بعلمهم على جهلهم يعودون. الله! الناس يعاملونهم بالجهل والسفاهة وهم يعاملونهم - 01:12:21
بايش؟ بالعلم والحلم وبحلمهم لسفههم يتغمدون. يا الله! شيء عجيب وبفضلهم على نقصهم يأخذهم بل كان لا يرضى كبير منهم ما ازلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك في ايام حياته - 01:12:54
ما يرضى العالم بمجرد ما قدم لنفسه. حتى يغرس العلم ها في طلابه ومن بعده ليبقى اثره وهو ميت تسمعون وترون ها مات الائمة على رأسهم الصحابة والى الان نحن نترظع - 01:13:15
والى ان يرث الله الارض ومنها مات العلماء من الامة كالحسن البصري سعيد بن جبير سعيد بن المسيب محمد بن سيرين عطا ومجاهد غيرهم ونترحم عليهم رحمهم الله مات الامام مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة والبخاري ومسلم - 01:13:39
وترحم عليه مات ابو العباس ابن تيمية وابن القيم ونحوهم ونترحم عليهم مات الحفاظ حافظ ذهبي حافظ ابن حجر والنووي نترحم عليه مات ائمة زمايلنا ولا زال اثرهم في الامة حي. هذا - 01:13:58
يعني من اهم ما ينبغي ان يهتم به طالب العلم هو الذي يبقى والله الاقوال السياسية والاراء الحزبية هذه والله تفنى بفناء قائلها

وبفناء صاحبه الذي يبقى ما كان لله - 01:14:20
قال وادخر منه من كريم الذخائر لديه قبل مماته حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية ولهم الى الرشاد هذا من احسن ما يبقيه العالم علم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او علما ورثه - 01:14:38
قال اذا قط مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ومن الاولاد الصالحين من حيث عموم اللغة الطلاب الذين يتركهم بعد موته - 01:15:02
نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعل لنا ولكم اثرا صالحا بعد مماتنا وان يبقي ذلك يعني من الحسنات الجارية الى قيام الساعة انه خير مسؤول وهو الجواد الكريم - 01:15:22
سبحانه وتعالى قال رحمه الله جزاهم الله عن امة نبيهم افضل ما جزى عالم امة نسأل الله ان يجزي علماءنا ومشايخنا وائمتنا وان يرظى ربنا تبارك وتعالى عن العلماء السابقين واللاحقين - 01:15:42
وان يلحقنا بهم غير خزايا ولا نادمين قال والحقنا بمنازلهم وحباهم من الثواب اجزل ثواب حتى جاء في اه قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. قال بعضهم - 01:16:06
لو لم يكن من فضل العلم وعظيم ثوابه الا ان الله ذكرهم مع نفسه ومع ملائكته المسبحة بقدسه لكان حريا بالانسان ان يجتهد في طلب العلم وتأملوا معي قوله تعالى - 01:16:31
يرفع الله الذين امنوا منكم مباشرة بعد هذا العموم ذكر الخصوص الذي ليس بعده خصوص. فماذا قال والذين اوتوا العلم درجات. والذين اوتوا العلم درجات والدعاء للعلماء من اقل من اقل ما ينبغي لنا تجاههم - 01:16:52
الدعاء لهم والترحم عليهم وهذا امر اقوله ولا ابالي الدعاء لهم والتراحم عليهم وغظ البصر عن مزلاتهم فهم بشر يخطئون ويصيبون وايجاد المسوغات لاخطائهم والمبررات وعدم التشنيع عليهم مع وجوب عدم - 01:17:19
تقليدهم فيما اخطأوا فيه وعدم السير ورائهم فيما زلوا فهم بشر اما ما يفعله بعض الناس من تتبع زلات العلماء واخراجها للناس فهذا قد يكون فيه منقبة للنفس وحب ظهور على الاكتاف - 01:17:56
وحب الظهور والله هو قاصم للظهور ولا خافضة لمن رفعه الله ولا رافع لمن خفظه الله نعم قال رحمه الله ثم انه لم يزل من بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبيله حوادث - 01:18:29
في كل دهر تحدث ونوازل في كل عصر تنزل يفزع فيها الجاهل الى العالم في كشف فيها العالم سدف قال الظلام فيكشف فيها العالم سدف الظلام عن الجاهل بالعلم الذي اتاه الله. وفضله به على غيره. اما من اثر واما من نظر - 01:18:57
وكان من قديم الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحوادث التي من الحوادث التي تنازعت فيه امته واختلافها في افضلهم بعده صلى الله عليه وسلم. واحقهم بالامامة واولاهم بالخلافة. ثم القول في اعمال - 01:19:19
للعباد طاعتها ومعاصيها وهل هي بقضاء الله وقدره؟ ام الامر في ذلك اليهم مفوض؟ ثم القول في الايمان هل هو قول وعمل ام هو قول بغير عمل وهل يزيد وينقص ام لا زيادة له ولا نقصان؟ ثم القول في القرآن هل هو مخلوق او غير مخلوق - 01:19:39
ثم رؤية المؤمنين ربهم تعالى يوم القيامة. ثم القول في الفاظهم بالقرآن ثم حدث في دهرنا هذا حماقات خاض فيها اهل الجهل والغباء ونوك الامة والرعاء يتعب احصاء يتعب احصاؤها ويمل تعدادها منها منها القول في اسم - 01:20:00
شيء هو هو ام هو غيره؟ ونحن نبين الصواب لدينا من القول في ذلك كله ان شاء الله تعالى وبالله توفيق بين رحمه الله ان هناك مسائل تحدث من كيد الشيطان - 01:20:20
والشبهات التي يخرجها ابليس على السنة بعض الناس فهي نوازل في كل عصر تنزل وحينئذ لا يجد الناس لهذه الشبهات من يجليها الا العلماء فيفزعون اليهم ونحن نرى بين الفينة والفينة - 01:20:38
من يخرج الشبهات بصور متنوعة ومسائل مختلفة وان كانت الشبهات هي هي تتكرر لكن تكررها تكون بصور متنوعة. تلبيسا على الناس وتدليسا على الحق والعالم كما قال المصنف يكشف فيها العالم سدف الظلام عن الجاهل - 01:21:05

صدف الظلام شدته شدة الظلام و العالم هو الذي يستطيع ويقدر على كشف على كشف الاباطيل ومن اعظم الاباطيل هي ظلمات الجهل بالعلم الذي اتاه الله وفظله به على غيره - 01:21:39

اما من اثر واما من نظر دل على ان العلم علمان علم مأثور وعلم منظور العلم المأثور هو منطوق كتاب الله عز وجل منطوق كتاب الله عز وجل ويدخل فيه مفهوم الموافقة - 01:22:13

والعلم المنظور هو المفهوم من كتاب الله عز وجل وهو الذي يسميه بعض العلماء معقول النص في منطوق النص وفيه معقول النص ولهذا تجد ابن قدامة رحمه الله يقول وهذا دل عليه - 01:22:42

ها النص المنقول ومعقول النظر معقول النظر اي في المنصوص واما معقول النظر المجرد فلا عبرة به قال فكان من قديم الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحوادث التي تنازعت فيه امته - 01:23:08

واختلافها في افظلهم بعده صلى الله عليه وسلم وحقهم بالامام واولاهم بالخلاف هذا فيه اشارة الى ان المصنف رحمه الله يرى ان اول المسائل الخلافية هي مسألة من افضل الامة لتولي الامامة والخلاف - 01:23:29

وهذا قول ذهب اليه البعض والصواب ان اول المسائل النزاعية العملية هي مسألة الخروج على الحاكم ولذلك ظهرت هذه الفتنة سنة ثنتين وثلاثين ابان تكالب الناس وتآلبهم على عثمان رضي الله عنه حتى انتهت بموته - 01:23:51

سنة خمس وثلاثين رضي الله تعالى عنه بين المصنف رحمه الله المسائل التي يبحثها وهي محصورة فضل الصحابة قول في اعمال العباد القول في القدر والقول في الايمان وما يتعلق به - 01:24:22

القول في القرآن القول في رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى القول في الفاظ القرآن ثم بين رحمه الله انه حدث في زمانه حماقات سماها حماقات جمع حماقة ومقصوده رحمه الله - 01:24:47

المسائل التي يبحث الناس فيها بغير ما روية ولا حلم ويخوضون في مسائل العلم كيفما اتفق فهذا عين الحماقة الحماق ان يخوض الناس في العلم كيف ما اتفق يقول اللي يقوله - 01:25:09

يقول يا اخي انا بقول شنو يعني لا يدري كيف يقول وانما يريد ان يقول ما يقول قال خاض في اهل الجهل والغباء ونوكى الامة والرعا النوكة الجمع الانوك وجمعه الان نوكا جمع انوك - 01:25:33

وهو الحمقى جمع احمق اذا خاض الكل في مسائل الخاصة فهذا دليل على الفساد ودليل على ان الامة ما عرفت قدر علمائها قال يتعب يتعب احصاؤها يمل تعدادها منها ثم ذكر بعض المسائل - 01:25:55

يعني مراده رحمه الله ان بعض الناس ادخلوا مسائل يريدون بها ايراد الشبه على اهل الدين وهذا خوض بالباطل نعم قال رحمه الله فاول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك عندنا القرآن كلام الله - 01:26:29

تنزيله اذا كان من معاني توحيده فالصواب من القول في ذلك عندنا انه كلام الله غير مخلوق كيف كتب وحيث تلي؟ وفي اي موضع قرأ في السماء وجد وفي الارض حفظ. في اللوح المحفوظ كان مكتوبا وفي الواح صبيان - 01:26:55

وفي الواح صبيان الكتاتيب مرسوما في حجر نقش او في ورق خط او في القلب حفظ وبلسان لفظ هذه المسألة يقرر فيها المصنف عقيدة ينبغي ان يعتقدها كل مسلم وهو ان القرآن كلام الله - 01:27:14

وهو سبحانه الذي انزله هذا من معاني التوحيد. كيف من معاني التوحيد لان الرب تبارك وتعالى اما ان يكون متكلما او يوصف بظده عياذا بالله. لان الصفات المتقابلة الشيء اما حي واما - 01:27:36

ميت في طرف ثالث اجيبوا ما يمكن الشيء اما موجود واما معدوم في طرف ثالث اذا الشيء اما متكلم او اخرس لا يتكلم ولذلك العرب تقول لبن اخرس والناس لو سألتهم الجدار يتكلم يقول لا لا يتكلم اذا الشي اما يوصف بالكلام او بظده وهو الخرس - 01:27:58

فهذه مسائل التوحيد ان تعتقد في ربك تبارك وتعالى انه متكلم فهو صار من مسائل التوحيد لانها متعلقة بصفة من صفات الله عز وجل وهو كونه عز وجل متكلما والقرآن من كلامه - 01:28:30

القرآن من كلام الله عز وجل وكلام الله غير مخلوق عندنا عندنا يعني معاشر اهل السنة والجماعة كيف كتب وحيث ابتلي؟ وفي اي موضع قرئ في السماء وجد او في الارض حفظ - 01:28:49

كيف ما تصرف الان اسألكم سؤال لو قال لنا قائل ها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول هذا كلام من شاعر ما هو كلامي انا؟ مو انا اللي قلته طيب انا حفظته ما صار كلامي - 01:29:09

لاحظ الان كلام شاعر كتبناه حفظناه قلناه سمعنا هو يبقى كلام الشاب ما يتغير طيب اذا قلت انا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى هذا كلامي ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:34

اذا انا اذا قلته حفظته لاحظ تكلمت به كتبته سمعته لا يخرج الكون هذا الحديث هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ما تصرفنا فيه؟ سجلناه على الاشرطة حطيناه في الفيديوهات كتبناها في الاوراق هو - 01:29:55

كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا تدرك ان القرآن كلام الله حيثما تصرف هو كلام الله ولذلك اذا اخطأ القارئ الناس لا يقولون ها خطأ في اخطأ او او كلام الله غلط لا يقول هو اخطأ في كلام الله - 01:30:14

شيقولون القارئ اخطأ في كتاب الله ما يقولون كلام الا غلط كلام الله لا يمكن ان يكون غلط فاذا لا بد ان ندرك ان القرآن كلام الله حيثما تصرف حيثما كتب حيثما حفظ حيثما سمع - 01:30:37

وسيأتي التقرير ذلك من كلام الامام بما لا مزيد عليه نعم قال رحمه الله فمن قال غير ذلك او ادعى ان قرآنا في الارض وفي السماء سوى القرآن الذي نتلوه بالسنتنا ونكتبه في - 01:30:56

او اعتقد ذلك بقلبه او اضمره في نفسه او قاله بلسان او قاله بلسانه دائنا به فهو بالله كافر حلال الدم بريء من الله والله منه بريء بقول الله عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح - 01:31:12

محفوظ وقال عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. استدل المصنف لقوله ان القرآن هو كلام الله في الارض او في السماء تلوناه وكتبناه ان هذه عقيدة - 01:31:32

استدل بذلك على ايتين من كتاب الله عز وجل اية فيها ذكر كون القرآن المجيد في لوح محفوظ وهو في السماء واية فيها ذكر ان المشرك اذا استجار بنا نجيره ونسمعه كلام كلام الله - 01:31:51

نحن نسمعه كلام الله باصواتنا ثم ذكر المصنف وجه الاستشهاد من الايتين نعم قال رحمه الله فاخبر جل ثناؤه انه في اللوح المحفوظ مكتوب. وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم - 01:32:10

مسموع هو قرآن واحد من محمد صلى الله عليه وسلم مسموع. في اللوح المحفوظ مكتوب. وكذلك هو في الصدور محفوظ وبالسن الشيوخ والشباب متلون. هذا وجه الاستشهاد انه في اللوح مكتوب - 01:32:28

ومن لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وهو قرآن واحد ما في كلام الان نحن حينما نقول هذا قرآن وهذا قرآن وهذا قرآن هذا الانصار هذا القرآن غير ذاك القرآن ولا نفس الكلام الموجود هني موجود هناك - 01:32:45

اصلا لو زاد حرف او نقص ها صار في خطأ في المكتوب ولا لا اذا كون هذا القرآن وهذا قرآن وهذا قرآن. فتعدد المصاحف لا يعني تعدد كلام الله. كلام الله واحد - 01:33:07

وتعدد الحفاظ لا يعني تعدد كلام الله كلام الله واحد وهو القرآن اذا هكذا ينبغي ان تفهم هذه المسألة العظيمة. نعم قال رحمه الله فمن روى عنا او حكى عنا او تقول علينا - 01:33:24

فادعى انا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه. ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين لا لا قبل الله له صرفا ولا عدلا. وهتك ستره وفضحه على رؤوس الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرة - 01:33:42

ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. هذا يشعرنا ان الامام رحمه الله كان متأذيا باناس يتقولون عليه ويقولونه ما لم يقل وهذا يبتلى به العالم قديما وحديثا ان الناس ينقلون عنه اشياء لم يقلها - 01:34:01

ثم يوصلون هذا الكلام الى الغير ويكون فيه من الزيادات ما يغير المعنى الذي قاله ومن النقص ما يغير الحرف الذي تكلم به ولذلك

يجوز للانسان المظلوم ان يدعو على من ظلمه بمثل هذه النقول التي تضره في دينه - 01:34:23
العجيب العجيب ايها الاخوة من بعض الناس واذا صح التعبير نقول من بعض السفهاء المنتسبين الى العلم انك لو قلت له اطعن في عرظ فلان يقول لا ما يجوز هذه كبيرة من كبائر الذنب - 01:34:51
وتجده يطعن في دينه مع ان الطعن في الدين اعظم من الطعن في العرض لما تقول فلان قال كذا وكذا كذا في الدين هذا مبتدع ترى هذا اعظم من قولك فلان فاسق - 01:35:10
لكن الشيطان كيف يلعب بعقول الناس؟ سبحان الله. اذا كنت تتورع عن الكلام في عرظ فلان تتكلم عن الكلام فيما يؤدي الى قتل فلان فيجب عليك من باب اولى واحرى ان يكون عندك ورع اعظم فيما يتعلق بدين فلان - 01:35:28
لان فساد الدين يعني فساد الدنيا والاخرة فساد النفس يعني هلاكه الان غريب جدا بعض الناس سبحان الله العظيم يقولون الرجل ما لم يقل ويتكلمون فيه بكل اريحية وكأن دينه - 01:35:52
مهتك ولا قيمة له وما علم المسكين ان اتهام الناس في الدين اعظم من قتله بعض الناس لو قتلته كان اهون عليه من ان تنقل عليه بعض العبارات مثل الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري الذي تقول ما لم يقله - 01:36:12
ومما تقول عليه وحرف عليه انه اتهم بانه يقول القرآن ليس كلام الله عياذا بالله مع ان هذا الكلام صريح من لفظه رحمه الله نعم. قال رحمه الله حدثني موسى ابن سهل الرملي قال حدثنا موسى ابن داوود. قال حدثنا معبد ابو عبدالرحمن - 01:36:36
عن معاوية ابن عمار الدهني قال قلت لجعفر ابن محمد رضي الله عنه انهم يسألون عن القرآن مخلوق او خالق. وقال انه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل. الامام رحمه الله - 01:37:02
لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق من تلقاء نفسه بل يسند ذلك الى من سلف من علماء الامة وهذا دليل على انه اثري فهو ينقل بسنده الى جعفر بن محمد وهو الملقب بالباقر - 01:37:18
عفوا جعفر الصادق ملقب بالصادق وهو من ائمة السنة ولا ريب جعفر الصادق من ائمة السنة وكذلك الباقر من ائمة السنة كما ان زين العابدين علي ابن الحسين من ائمة السنة - 01:37:40
كما ان الحسين والحسن وعلي كلهم من ائمة السنة فهم من دعاة السنة الذابين عن السنة المحذرين من البدع فسئل رحمه الله يقول انهم يسألون عن القرآن مخلوق او خالق - 01:38:02
هذا السؤال في حد ذاته غلط لان يلزمك باحد الطرفين ولكن الامام جعفر الصادق تنبه الى هذا الغلط في السؤال. فجاوب جواب العالم الرباني فقال انه ليس بخالق ولا مخلوق - 01:38:23
ولكنه كلام الله عز وجل لذلك كان ابن ابي دؤاد في مناظراته لاهل السنة يلزمهم بهذا. يقول القرآن خالق ولا مخلوق ان قلت مخلوق قال هو خالق هو اللي خلقك - 01:38:47
ان قلت اه مخلوق خلاص وافقته فتنبه لهذا علماء للسنة فكانوا يقولون القرآن كلام الله القرآن من علم الله وعلم الله صفة من صفاته فكلام الله صفة من صفاته. نعم - 01:39:06
قال رحمه الله وحدثني محمد بن المنصور الامري قال حدثنا الحسن ومثل هذا وان لم ينقله الامام ومثل هذا وقريب منه مجاعة عن حبر الامة ترجمان القرآن من بيت النبوة - 01:39:28
ما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع رجلا يقول في جنازة يا رب القرآن ارحمه كلمة رب القرآن مشعر بان القرآن مرغوب ويحتمل ان يكون المراد صاحب القرآن - 01:39:46
فقال ابن عباس مه القرآن ليس برب ولا مربوب هو كلام الله شفتوا كيف هذه مسألة عظيمة ينبغي ان نتنبه لها. لما تسمع اللهم رب هذه الدعوة التأمل. رب هنا بمعنى صاحب - 01:40:08
رب هنا بمعنى صاحب والا فالاذان ليس بمربوب الاذان من كلام الله نعم قال رحمه الله وحدثني محمد المنصور الاملي قال حدثنا الحكم بن محمد الاملي ابو مروان قال حدثنا ابن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار يقول ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون

القرآن كلام الله - 01:40:26
منه بدا واليه يعود. ابن عيينة هو سفيان ابن عيينة المكي ويأثر هذا الكلام عن شيخه عمرو بن دينار المكي وهو من كبار آآ مشايخ ابن عيينة وهو من طبقة عمرو ابن دينار من طبقة التابعين - 01:40:52
يقول ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدا والي فالقرآن لم اه ينزله جبريل من اللوح المحفوظ ولا من بيت العزة انما انزله من الله واليه يعود تبارك وتعالى في اخر الزمان كما جاء في الحديث ان الناس يصبحون وليس في صدورهم شيء من القرآن - 01:41:14
ولا في مصاحفهم رسم من الايات كله يمحى ويرفع نعم قال واما الصواب من القول في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة وهو ديننا الذي الذي ندين الله به ندين بفتح النون احسن الله اليك وهو ديننا الذي ندين الله به وادركنا عليه اهل السنة والجماعة - 01:41:43
وهو ان اهل الجنة يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله قال حدثنا ابو السائل سلم ابن مسلا مسألة رؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة - 01:42:13
من المسائل العقدية العظيمة التي اختلفت فيها الامة واول من نفى رؤية الله يوم القيامة الجهمية وتبعهم على ذلك المعتزلة وهم من اهل البدع وقال والله لا يرى عياذا بالله - 01:42:28
واهل السنة والجماعة مطبقون مجمعون على ما في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الامام الشافعي فلما حجب اعداءه ها علمنا ان اولياءه يرونه - 01:42:51
قال الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه الله وتواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة رزقني الله واياكم ذلك - 01:43:17
واما المعتزلة فاول الايات على غير تفسيرها الوارد عن السلف وانكروا الاحاديث الواردة في هذا الباب وتبعوا الخلف. نعم قال حدثنا ابو السائل سلم ابن جنادة قال حدثنا ابن فضيل - 01:43:36
قال وحدثنا تميم بن المنتصر ومجاهد بن موسى قال تميم انبأنا يزيد وقال مجاهد حدثنا يزيد ابن هارون ولو حدثنا من الصباحي قال حدثنا سفيان ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون جميعا - 01:43:55
عن اسماعيل ابن ابي خالد القيس ابن ابي حازم عن جري ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم راؤون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا - 01:44:08
ضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. ثم تلارج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - 01:44:28
ولفظ الحديث كحديث مجاهد قال مجاهد رحمه الله قال يزيد من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله حلف غير مرة واقول انا صدق رسول الله وصدق يزيد وقال الحق - 01:44:46
هذا الحديث الذي اورده المصنف باسناده عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه فيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ بين رؤية المؤمنين لربهم بما لا يمكن المزيد عليه. قال انكم راؤون - 01:45:02
هذه رواية رؤون رؤون بمعنى ناظرون وفي بعض الالفاظ في الصحيحين انكم ترون تنظرون قال انكم راؤون ربكم عز وجل كما ترون القمر كما ترون هذا القمر. الكاف هنا للتشبيه - 01:45:24
اي مثل ما ترون هذا القمر والمقصود بالتشبيه تشبيه الفعل بالفعل تشويه الرؤيا بالرؤية تشبيه النظر بالنظر لا تشبيه الرب بالقمر المقصود تشبيه الرؤية بالرؤية النظر بالنظر لا تشبيه الرب بالقمر - 01:45:44
والله لا يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع العليم قال كما ترون هذا القمر ومما يؤكد ان المقصود تشبيه الرؤية بالرؤية التفسير الذي بعده قال لا تضامون في رؤيته - 01:46:09

بتشديد الميم لا تظامون اي لا ينضم بعضكم الى بعض لا تتزاحمون التشديد معناه لا تنضمون لا تتزاحمون كل واحد يريد ان يرى لا كل واحد من مكانه بدون مزاحم - 01:46:28

او لا تضامون بالتخفيف. هذه الرواية الثانية وهي ثابتة لا تضامون في رؤيتك اي لا يلحقكم ظيم ما معنى الظيم؟ المشقة لا يلحقكم مشقة ولا يلحقكم ضرر في رؤية الله عز وجل - 01:46:47

لا تضامون في رؤيته ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة التي بها ننال هذه المرتبة والمنقبة قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس. اي صلاة هذه - 01:47:10

الفجر او وصلاة قبل غروبها اي صلاة العصر قال فافعلوا والمراد ان دوام الحرص عليهما سبب لرؤية الله يوم القيامة بهما دوام الحرص عليهما سبب لحصول رؤية الله بسبب ذلك او بهما - 01:47:29

ثم نقل عن مجاهد عن يزيد قال من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله لا شك هذا الحديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يكذب به العاقل - 01:47:58

قال مجاهد واقول انا صدق رسول الله وصدق يزيد وقال الحق ونحن نقول صدق مجاهد وصدق يزيد وصدق ابن الجليل رحمهم الله نعم قال رحمه الله واما الصواب من القول واما الصواب من القول لدينا فيما اختلف فيه من افعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم - 01:48:13

فان جميع ذلك من عند الله تعالى الله سبحانه مقدره ومدبره لا يكون شيء الا باذنه ولا يحدث شيء الا بمشيئته له الخلق كما شيخ الكتاب الثاني كما يريد. كيف؟ في نسخة كما يريد اني ما فيه - 01:48:37

له الخلق والامر كما يريد. نعم. عبارة يريد كما يريد. لا اضيفها كما يريد له الخلق والامر كما يريد آآ هذه المسألة هي متعلقة بالركن السادس من اركان الايمان وهو القول في افعال العباد - 01:48:59

الله سبحانه وتعالى خلق العباد وهذا لا يختلف عليه العقلاء لا المشركون ولا الكافرون وانما وقع النزاع بين المنتسبين الى الاسلام في افعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم هل هي مخلوقة لله او لا - 01:49:20

عقيدة اهل السنة والجماعة ما اورده المصنف ان جميع ذلك من عند الله تعالى من عند الله خلقا وايجادا ومشيئة فلو لم يشأ الله عز وجل فلو لم يشأ الله عز وجل ابقاء فرعون في الملك - 01:49:45

سنين يعذب بني اسرائيل كان قادرا على اهلاكه ولا غير قادر ها قادر. اذا ما فعله هو بمشيئة الله عز وجل ما صدر من في فرعون وافعال فرعون وفرعون خلق لله عز وجل - 01:50:08

ولذلك قال المصنف والله سبحانه مقدره ومدبره مقدر الاشياء على العبد ومدبروا العبد يقول فان جميع ذلك من عند الله والله سبحانه مقدره الزميل راجع الى ايش الجميع؟ مذكر فوالله سبحانه مقدره اي مقدر جميع ذلك - 01:50:34

ومدبره اي مدبر جميع ذلك لا يكون شيء الا باذنه ولا يحدث شيء الا بمشيئته له الخلق والامر كما يلي طبعا الايات في هذا كثيرة المصنف رحمه الله لا يذكر الايات وانما يذكر الاحاديث الواردة في الباب لان - 01:51:01

ناس يفسرون الايات على اهوائهم لكنهم لا يقدرون على تفسير الاحاديث على اهوائهم لانها مفسرة واضحة من الايات التي تدل على ان الله عز وجل مقدر ما هو كائن قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض - 01:51:24

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اين وجدها؟ اذا لاحظ ما صايم مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. لاحظ هذا دلالة على الكتابة - 01:51:47

من قبل ان نبرأها دلالة على ان نبرأها مخلوقة. دلالة على الخلق والابراء والايجاد ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتى وفي الاية الثانية ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 01:52:05

دلالة على المشيئة صح؟ ما صام في اية التغابن تغابن ما صار بمصيبة الا باذن الله في التغافل. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء ها عليم. اذا مراتب الايمان بالقدر اربعة - 01:52:23

علم الله الشامل للاشياء كتابة الله للاشياء قبل وجودها مشيئة الله عز وجل في الايجاد ثم ايجاد الله تبارك وتعالى لها ومن زعم انه يوجد في خلق الله ما لم يشأه الله معناه ان هناك احد قدر على ان - 01:52:44

ها بلفظ العامي يعاكس الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الكافر لا يكفر الا بمشيئة الله المشرك لا يشرك الا بمشيئة الله لو شاء الله لا يشرك ماذا يفعل - 01:53:15

تأمل هذه الاية ان شأن ننزل عليهم من السماء اية نجيبها فوق راسه فظلت اعناقهم لا خاضعين. احد يقدر اه يعصي؟ تصوروا معي الان لو ان جبل رفع وجيء به على رؤوس الناس - 01:53:35

في احد يرفع راسه من السجود؟ كلهم راح يسجدون الله قادر على هذا فلما تركهم وما ارادوا علمنا ان ذلك بمشيئته قطعا ولذلك اهل السنة والجماعة يقولون ان الارادة تنقسم الى قسمين - 01:53:54

ارادة شرعية وهي المحبوبة لله وارادة كونية واياك التي لا تلزم المحبة وهي التي لا تلزم المحبة والارادة الكونية هي التي تفسر بالمشيئة وما تشاؤون الا يشاء الله ان الله كان عليما حكيما - 01:54:15

مما يدل على ان الله عز وجل خلقنا وخلق افعالنا واعمالنا. حسنها وسيئها. قوله عز وجل والله خلقكم وما تعملون سواء جعلنا ما مصدرية او جعلنا ما موصولة على كلا التفسيرين فافعالنا مخلوقة لله تبارك وتعالى - 01:54:45

والله خلقكم والذي تعملونه والله خلقكم واعمالكم ما يحتمل تفسير اخر البتة الاية يريد الانسان مثلا يضرب لك مثال يريد الانسان ان يسرق يمد يده ليختلس المال من بيت مال المسلمين - 01:55:13

ها من وزارة المالية لو شاء الله ان لا يسرق يشل يده ولا ما يشل طيب كيف يسرق فان قال قائل فكيف تكون هذه الاشياء بمشيئة الله؟ قلنا لان الدار دار ابتلاء فترك الله العباد وما يريدون - 01:55:34

ولو جبرهم لقالوا احنا ما لنا ارادة مجبورين. حالنا مثل حال الجمادات لو الزمهم بالطاعة لكانوا مجبورين مثل الجمادات الدار دار ابتلاء لكن ليعلم العاقل ان لا احد يخرج من مشيئته لذلك ندرك ان الله اذا شاء للكافر الهلاك يهلكه - 01:55:57

وهذا مشاهد قال الله عز وجل الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الخلق يعني الايجاب والامر يعني المشيئة والقول نعم قال رحمه الله حدثني زياد ابن عبد الله الحساني - 01:56:23

وعبيد الله بن محمد الفريابي قال حدثنا عبد الله بن ميمون قد حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره. وحتى يعلم ان - 01:56:45

ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه اللفظ لحديث ابي الخطاب زياد ابن عبد الله. هذا الحديث آآ متواتر معنى لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره - 01:57:05

وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جاء من رواية جابر ومن رواية ابي هريرة رواية عمر وابنه عبد الله ابن عباس جمع من الصحابة يبلغ مبلغ التواتر المعنوي - 01:57:24

نعم قال حدثني يعقوب ابراهيم الجوزجاني الجوزجاني قال حدثنا ابن ابي حازم قال حدثني ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال القدرية مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. هذا جاء موقوفا على ابن عمر. ويروى عند ابي داوود وغيره مرفوعا الى النبي - 01:57:45

صلى الله عليه وسلم وصحح بعض العلماء ومنهم الالباني هذا الحديث او حسنه القدرية مجوس هذه الامة المجوس طائفة من المشركين كانوا يعتقدون بوجود الهين. اله يخلق الشر ويوجده ويشاؤه - 01:58:13

واله يخلق الخير ويوجده ويشاء لانهم كانوا كيف اله واحد ها ويخلق الشر والخير ويخلق ويشاء الشر والخير فالنبي صلى الله عليه وسلم شبه القدرية بالمجوس. من جهة انهم ورد عليهم نفس الاشكال - 01:58:38

ورد عليهم نفس الاشكال فقالوا الله يخلق الخير ويشاء ونحن نوجد الشر ونشار وغاب عن ذهنهم ان هذا يلزم منه وجود الهة متعددة وجود خالقين غير الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 01:59:01

ولهذا قال فان مرضوا فلا تعودوهم. وان ماتوا فلا تشهدوهم. هذا فيه دلالة على زجر دعاة البدع على زجر دعاة البدع ومنعهم ما امكن على عدم التآلف معهم لانهم شر جرب كما يقول بعض العلماء - 01:59:22

المرض المعدي الان للاطباء ماذا يفعلون فيه الاطبا وزارة الصحة الان في الكويت جزاهم الله خير عندهم مكان يسمونه الحجر الصحي صح؟ اشمعنى الحجر الصحي يحطون فيه اصحاب المصابين بالمرض المعدي - 01:59:53

يكتبون ممنوع زيارة المريض ليش؟ قالوا نخاف لا يعدونك طيب هذا يفسد البدن لو ان المرض انتقل لذلك يقول اه ابو يعلى او غيره من العلماء وابن عقيل وغيرهم من العلماء يقولون يجب - 02:00:13

على ولاة امر المسلمين ان يحجروا على دعاة البدع لماذا؟ لان في حجر في الحجر عليهم حفظ ها؟ لدين الناس وهذا اولى نعم قال رحمه الله واما الحق من اختلافهم في افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما جاء به عنه صلى الله عليه وسلم - 02:00:35

قبر وتتابع على القول به السلف وذلك ما حدثني به موسى ابن سهل الرملي واحمد ابن منصور ابن سيار الرمادي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني نافع بن يزيد عن زهرة ابن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال - 02:01:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اختار اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين اختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم. فجعلهم خير اصحابي. وفي - 02:01:20

ابكلهم خير واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون من بعد اصحابي القرن الاول والثاني والثالث والقرن الرابع فردا وكذلك نقول فافضل اصحابه صلى الله عليه وسلم الصديق ابو بكر رضي الله عنه. فما الفاروق بعده عمر بن الخطاب - 02:01:40

ثم ذو النورين عثمان بن عفان ثم امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين واما اولى الاقوال بالصواب عندنا فيما اختلفوا. من اولى الاصحاب بالامامة؟ فقالوا من قال بما حدثني به - 02:02:03

محمد بن عمارة الاسدي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا حشرج بن نباتة قال حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة في امتي ثلاثون سنة. ثم من بعد ذلك - 02:02:24

قال لي سفينة امسك خلافة امسك امسك احسن الله اليك قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي. قال فنظرت فوجدتها ثلاثين سنة. هذه المسألة وهي مسألة اختلاف الناس - 02:02:44

في افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ما جاء في هذا الخبر من طريق جابر ابن عبد الله وان كان السند يعني لا يصح لكن معنى الحديث مما اطبق عليه الامة - 02:03:04

والقاعدة ان الاثار الضعيفة والاحاديث التي اسانيدها باطلة. اذا كان المعنى صحيحا فانه يسوغ للرجل سوق اللفظ لكن مع الاشارة الى عدم ثبوته وابن الجليل رحمه الله عذره في عدم الاشارة الى عدم ثبوت الاسناد ظنه الخير فينا - 02:03:20

وذلك انهم كانوا يسندون فيعلمون ان طلاب العلم اذا قرأوا هذه الاسانيد يعرفون ضعفها او بطلانها والمقصود معنى اللفظ معنى المتن لا مطلق الاسناد. الله سبحانه وتعالى لا شك اختار اصحاب النبي صلى - 02:03:47

الله عليه وسلم على جميع الاعلمين هذا باجماع المسلمين ما في خلاف بينهم الا من تكلم في الصحابة فصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار خير الناس خير الاولين والاخرين سوى النبيين والمرسلين. هذا ما فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة فيه - 02:04:10

واختارا من هؤلاء الصحابة الاخيار الاربعة الابرار وهم على التوالي كما جاء في هذا الاثر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخير اصحابه صلى الله عليه وسلم وخير اصحاب هؤلاء الاربعة - 02:04:34

واصحابه خير الاصحاب اصحابه خير من اصحاب موسى وخير من اصحاب عيسى وحواريين والعجيب ان بعض الناس اذا سئل

اليهود اذا سئلوا من خير امتكم يقولون اصحاب موسى واذا قيل للنصارى من خير امتكم؟ يقولون حواري عيسى - 02:04:56
واذا قيل لاهل السنة والجماعة من خير امتكم؟ يقولون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين تعلموا على يديه وزكاهم بناظريه واقرأهم بلسانه وشفتيه صلوات ربي وسلامه عليه يعلمهم الكتابة والحكمة ويزكيهم - 02:05:22
ولو سئل بعض الناس من الخوارج ونحوهم من شر امتكم لقالوا اصحاب محمد نسأل الله السلامة والعافية فخير خير الاصحاب اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الذين علمهم رسول الله خير الامة - 02:05:53
المهاجرون والانصار خير الامة هذه الامة خير الامم والصحابة خير الامة قال واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون من بعد اصحاب القرن الاول والثاني والثالث تترك - 02:06:18
هذا المعنى ايضا باتفاق اهل السنة ان خير الناس قرن النبي صلى الله عليه وسلم ثم القرن الذي بعده ثم القرن الذي بعده كم قرن صار ثلاث قال الراوي ولا ادري اذكر الرابعة ام لا - 02:06:39
والاتفاق عليه ان القرن الرابع خير ممن بعدهم وبدأت البدع واصبحت لها قرون في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع مع وجود الخيرية في هذه الامة ثم قال وكذلك نقول فافضل اصحابه - 02:06:57
رضي الله عنه الصديق ابو بكر تم الفاروق ثم عمر ثم فاروق عمر ثم ذو النورين عثمان ثم امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب الله عليهم اجمعين ووصف ابن جرير - 02:07:21
عليا رضي الله عنه بامام المتقين لان الناس تكلموا في زمانه عليه فوجب اظهار فظائله كما فعل الامام النسائي رحمه الله حيث الف في فضائل علي رضي الله عنه على وجه الخصوص - 02:07:42
لان الخوارج والنواصب كانوا يتكلمون في علي رضي الله عنه والمقصود بالنواصب الذين يعادون ال البيت اما الذين يوالون الصحابة وال البيت فتسمية هؤلاء بالنواصب تلبيس للحق بالباطل وتدليس على الخلق حتى لا يعرف الحق - 02:07:58
ثم قال واما اولى الاقوال بالصواب عندنا فيما اختلفوا من اولى الاصحاب بالامامة فقالوا بما جاء في حديث السفينة قال الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم من بعد ذلك ملك عضو - 02:08:26
قال لي سفينة رضي الله تعالى عن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك خلافة ابي بكر سنتين وشوي وخلافة عمر ثلاثة عشر سنة وشوي كم صاروا؟ خمسة عشر وعثمان رضي الله عنه - 02:08:45
عشر سنوات كم صاروا خمسة وعشرين وعلي رضي الله عنه خمس سنوات كم صاروا ها اربعين سنة ها ثلاثين سنة على التمام فعلى رأس الاربعين انتهت الخلافة الراشدة ثم جاء خير ملوك المسلمين معاوية رضي الله عنه - 02:09:02
نعم. قال رحمه الله واما القول في الايمان هل هو قول وعمل؟ وهل يزيد وينقص ام لا زيادة فيه ولا نقصان فان الصواب فيه قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص - 02:09:22
وبه جاء الخبر عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعليه مضى اهل الدين والفضل قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن شقيق قال سألنا ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان. وقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال - 02:09:39
حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير بن حبيب انه قال الايمان يزيد وينقص. فقيل وما زيادته؟ وما ونقصانه فقال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادته. واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصان - 02:10:02
الو قال وحدثنا علي بن سهم الرملي قال حدثنا وليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي ومالك بن انس وسعيد بن عبد العزيز بن عبدالعزيز رحمه الله ينكرون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل. ويقولون لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا - 02:10:24
ايمان. الله اكبر. هذه المسألة وهي مسألة الايمان هل هو قول وعمل؟ هل يزيد وينقص ام لا زيادة فيه ولا نقصان هي من المسائل التي تنازع فيها اهل القبلة فزعمت المرجئة ان الايمان - 02:10:45
مجرد المعرفة وهذا قول الغلاة منهم وزعم بعضهم ان الايمان تصديق وهذا قول عامة المرجئة وزعم بعضهم ان الايمان قول فقط

وهذا قول الكرامية من المرجية والمرجئ هو كل من اخر العمل عن مسمى الايمان - 02:11:03
من قال الاعمال ليس من الايمان فهو مرجئ ومن لم يرى زيادة الايمان ونقصانه فهو فيه نوع ارجاع بخلاف المرجئة اقوام ناقضوهم وعاكسوهم وهم الخوارج والمعتزلة فزعموا ان الايمان ان الايمان مركب - 02:11:30
من الاقرار القلبي والقول اللساني والعمل بالجوارح وانه لا يزيد ولا ينقص وان من ترك شيئا من اعمال الايمان كفر وارتد واما اهل السنة والجماعة فقولهم ان الايمان قول وعمل - 02:11:57
قول القلب وقول للشأن عمل القلب وعمل للشأن وخالفوا الخوارج والمعتزلة فقالوا بزيادة الايمان ونقصانه وخالفوهم ايضا في الاثر المترتب على هذه المسألة من الاسماء والاحكام فقالوا ان الفاسق لا يخرج من الاسلام بفسقه - 02:12:23
لا يخرج الانسان من الاسلام الا بالكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر قال المصنف فان الصواب فيه قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص هذا قول عامة اهل السنة والجماعة - 02:12:52
منهم من قال بالزيادة دون النقصان كما ينسب ذلك لابي حنيفة ومالك ولكن هذا يحتاج الى ثبوت من حيث النص والسند والثابت عن عمومهم القول بمقتضى ما في القرآن من الزيادة والنقص - 02:13:09
قال الله عز وجل ليزداد الذين امنوا ايمانا فزادتهم ايمانا تأملوا معي ان هذا لفظ الزيادة جاء في القرآن ولفظ النقصان جاء في السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 02:13:31
ناقصات ايش عقل ودين الشاهد فيه ودين فقالت امرأة وما نقصان عقلها ودينها فقال ليست احداكن اذا حاضت تركت الصوم والصلاة فذاك نقصان دينها وهذا الشاهد وهذا عليه عامة اهل السنة كما ذكرت - 02:13:53
واستدل المصنف رحمه الله بما جاء عن بما جاء مسندا من طريق الامام احمد عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فاورد فيه الامام احمد بسنده عن عمر او عمير بن حبيب - 02:14:16
رحمه الله قال الايمان يزيد وينقص عمير ابن حبيب من التابعين قال الامام يزيد وينقص فقيل وما زيادته؟ وما نقصانه؟ فهمنا قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادة واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصة - 02:14:33
النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من حافظ على صلاة الفجر اصبح طيب النفس لزيادة الايمان واذا ظيع اصبح خبيث النفس لنقصان الايمان واورد فيه ايضا قول الوليد ابن مسلم الدمشقي - 02:15:02
من علماء الشام ينقل عن الاوزاعي امام اهل الشام ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي من هو الاوزاعي؟ ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي ومالك ابن انس الاصبحي ابو عبد الله امام دار الهجرة - 02:15:19
وسعيد ابن عبد العزيز وهو من ائمة البصرة او الكوفة كلهم قال ينكرون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل كل منكرون قول من يقول الايمان اقرار بلا عمل ما يمكن ايمان بلا عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل - 02:15:40
ولا عمل الا بايمان والله عز وجل ذكر في ايات كثيرة ان الايمان لابد معه من كسب العمل وعطف في ايات كثيرة العمل على الايمان فدل على انه اعظم اجزائه واحسنها - 02:16:06
نعم قال رحمه الله واما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا الا عن من الا عن من في قوله الغناء - 02:16:28
رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله ومن يقوم قوله لدينا مقام القول الاولين الاولى. قول مقاما قول الائمة الاولى الامام المرتضى ابي الامام المرتضى ابي عبدالله احمد ابن محمد ابن حنبل - 02:16:44
فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية. يقول الله جل اسمه حتى يسمع كلام الله. فممن يسمع؟ ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم. يذكرون - 02:17:07
عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع. ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذا لم يكن لنا في اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم فيه سواه - 02:17:27

وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه واما القول في الاسم او في الاسم اهو المسمى ام غير المسمى؟ القول في الفاظ العباد بالقرآن هذه من مخترعات الجهمية - 02:17:47

ودائما اهل البدع اذا ارادوا تسويغ بدعهم يأتون باشياء جديدة حتى يسوغوها. مثلا المتصوفة اذا لما ارادوا تسويغ بدعهم في هذا العصر اتوا بلباس جديد سموه لباس لباس الغذاء الروحي - 02:18:07

تجدهم ينشطون وكذلك الخوارج لما ارادوا تسويغ بدعهم اتوا آآ اسماء جديدة تحت مسميات اه الثورة تحت مسميات اه رفع الظلم ونحو ذلك من العبارات فكل اهل البدع اذا ارادوا تسويغ بدعهم يأتون باشياء جديدة وبالفاظ جديدة واسماء جديدة لتسويق بدعي - 02:18:29

لما قمع الله الجهمية القائلين بخلق القرآن ما استطاعوا نشر هذه المقالة الشنعاء لوجود قوة السلطان عليهم منعه لهم وحجره عليهم ماذا فعلوا تدرأوا تدرؤوا بمسألة اللفظ فكانوا يقولون القرآن كلام الله - 02:19:03

لكن الفاظنا به مخلوق وهذه مسألة محدثة كما قال الامام ابو جعفر ها فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي مضى لانه مسألة محدثة برمتها ولا عن تابعي قفا قفا بمعنى - 02:19:28

اه اتبع يعني اتبع طريقة الصحابة الا عن من في قوله الغناء والشفاء الغناء يعني الغنية والشفاء من العين رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الائمة الاولى الامام المرتضى الامام المرتضى ابي - 02:19:48

عبد الله احمد ابن محمد مثلنا نحن اليوم لما يأتي انسان ويسألنا عن مسألة جديدة لا نعلم فيها عن الصحابة قولا ولا عن التابعين اثرا ولا عن من بعدهم من العلماء لفظا فماذا نفعل؟ ننظر الى - 02:20:19

ائمة زماننا من علماء عصرنا فننظر ماذا قال فاذا قلنا والله هذه المسألة تكلم فيها اه مفتي الزمان الامام ابن باز يكفينا تكلم في هذه المسألة محدث العصر الالباني يكفينا والله - 02:20:40

واذا اتفق الائمة هؤلاء الثلاث على قول من الاقوال الجديدة في هذا العصر فانا شخصيا لا اتعداهم الى غيري الشيخ بن باز والالباني وابن عثيمين رحمهم الله واسكنهم الفردوس الاعلى - 02:21:01

مع يعني علمنا ويقيننا ان هؤلاء العلماء بذلوا ما بذلوا في نشر العلم قول احدهم ليس يعني معصوم عن الخطأ ولكن اذا كانت المسألة جديدة فاتباعهم خير لنا من اتباع عقولنا - 02:21:20

وقد رأينا اناسا افتخروا بعقولهم وخالفوا هؤلاء العلماء فظلوا واضلوا وفسدوا وافسدوا وفسدوا وافسدوا وساروا وسوروا ماذا كانت النتيجة كانت النتيجة وخيمة عليهم وعلى امتهم ولزلك ايها الاخوة ينبغي للعاقل - 02:21:43

ان يتهم عقله وان يلازم ائمة عصره. لا يقول طالب العلم خلاص يا اخي انا طالب علم. اتفرد بالرأي اتق الله عز وجل اياك ان تنفرد برأيي الا ولك فيه امام متبع - 02:22:14

واثر من قول عن من سبق والا فعن امام ائمة زمانك على الاقل ما سبب اختلاف الناس وضلالاتهم وتنازعهم الا كل واحد يبي ينفرد بقول هل هي من المصائب والمعايب - 02:22:33

نسأل الله السلامة والعافية ثم اورد رحمه الله عن الامام احمد انه قال لفظي جهمي. اللفظية الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق لماذا الامام احمد قال اللفظية جهمية لانهم تدرؤوا بها ما ارادوا الحق - 02:22:54

لو قال القائل ان فعلي مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق صوتي مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق حبر حبر الورق مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق عقلي مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق - 02:23:16

سمعي مخلوق وكلام الله الذي اسمعه ليس بمخلوق ما في اشكال لكنهم ما ارادوا هذا المعنى ارادوا الاظلال فاتوا بكلمة مجملة محتملة فقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوق. لذلك قال الامام احمد اللفظية جهمية - 02:23:35

يقول الله جل اسمه حتى يسمع كلام الله فممن يسمع الان المشرك ممن يسمع حين نزول الاية اما من النبي صلى الله عليه وسلم او

من الصحابة ولا لا فاذا سمع المشرك من النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابة - 02:23:54
ماذا يقول؟ كما قال ذاك المشرك لابي بكر اهذا كلامك او كلام صاحبك؟ هو سمع الان القرآن ولا ما سمع قال هذا كلامك او كلام صاحبك ماذا قال؟ قال الصديق ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام ربي - 02:24:15
ما الذي سمعه المشرك القرآن بصوت من؟ صوت الصديق اذا هذه المسألة واضحة ان هؤلاء الجهمي يريدون التذرع باللفظ للوصول للقول بخلق القرآن ثم قال رحمه الله ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسمائهم - 02:24:35
كيف يقول سمعت جماعة ويقول لا احفظ اسمائهم يعني لا احفظ اسماءهم على التعيين لا احفظ اسماءهم اسماءهم على التعيين وان كان هو يعلم ان هذا من مسموعاته من حيث المجموع - 02:24:58
كانوا يقولون من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع طيب وش يقول اجل يسكت هذا واحد او يفصل وهذا الثالث اما يسكت عن هذه المسألة لانها محدثة - 02:25:15
موب لازم تتكلم في المسائل المحدثة يجيك انسان يقول لك الاعمال شرط في الايمان ها ولا ركن في الايمان ولا لا شرط ولا ركن تقول له روح بيع خيار احسن لك - 02:25:34
اي لا تتكلم مو لازم كل مسألة تتكلم فيها لذلك الامام احمد قال من قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو جاهم هذا قوله ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع لانه قال بقول لم يقله احد من السلف - 02:25:51
الاجمال مشكلة. فاما ان يسكت الانسان كما فعل ابن جرير الطبري او يتكلم بالتفصيل الذي يزيل اللبس كما فعل الامام البخاري في كتابه العظيم خلق افعال العباد والتفصيل هو ان يقول اللفظ مصدر يطلق ويراد به الفعل - 02:26:08
ويطلق ويراد به يطلق ويراد به آآ صوت المتكلم ويطلق ويراد به المصوت به اللفظ مصدر يطلق ويراد به فعل المتكلم ويطلق ويراد به مقول المتكلم المصدر هكذا يحتمل المعنيين - 02:26:34
فان كان المقصود فعل المتكلم ففعله وقوله وصوته وحركاته وسكناته مخلوقة ان كان مراده المقول مراده المتكلم به فاذا تكلم بالقرآن فهو كلام الله ويتكلم بكلام النبي فهو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. واذا تكلم بكلام الصحابي فهو كلام الصحابي لا يتغير - 02:26:59
قال ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم فيه سواه وفيه الكواف الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه. نعم - 02:27:27
قال رحمه الله واما القول في الاسم اهو المسمى ام غير المسمى؟ فانه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع. فالخوض فيه شين والصمت عنه زين - 02:27:44
وحسب امرئ من العلم به والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل ثناؤه الصادق هو قوله قل ادعوا الله او ادعوا رحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى - 02:28:02
وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى. له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. ومن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وضل وهلك. هذه المسألة وهي المسألة القول في الاسم هو - 02:28:16
مسمى ام غير المسمى؟ كما قال المصنف من الحماقات الحادثة لماذا سماها حماقات؟ لان الاسئلة الواردة في الاعتقاد غير ما سأله السلف هو من الحماقات العقيدة في زمن الصحابة كاملة ولا ناقصة - 02:28:36
طيب هل في العقائد مسائل محدثة؟ ما يمكن الايمان تام في الفقه يمكن تكون مسائل محدثة بطاقات البنكية ما كانت موجودة في زمانهم صح ولا لا؟ التأمين ما كان موجود في - 02:28:56
ثمانية فهنا نحتاج ان نبحث اما الاعتقاد ما يمكن اعتقاد ما يمكن ان نضيف اليه شيء جديد يقول هذا من الاعتقاد. هذا ما يمكن. خلاص لذلك ايها الاخوة هذه كل المسائل المحدثة في مسائل الاعتقاد هي من الحماقات - 02:29:09
فيجب الحذر منها واذا لم يكن للانسان فيه اثر يتبع ولا قول امام يسمع فالخوض في شيء والصمت عنه رين والصمت عنه زين هذا

هذه قاعدة عظيمة نسير عليها ان نصمت - 02:29:28
فنتزين بالصمت ولا نخوض حتى لا نشام في المحدثات من الامور فان وجدنا اماما قد سلف وقول عالم متبع ليس من الخلف فنقول به والا فنسكت ما معنى مسألة الاسم هو المسمى وغيره؟ يعني انت الحين لما تقول - 02:29:51
الرحمة العزيز هل هذه من الحماقات الجهمية او ردوها على اهل السنة قالوا انتم تقولون هذه اسماء الله هل كلمة الله العزيز القادر السميع القوي هو المسمى به او هو غير المسمى - 02:30:20
ان قلت المسمى به هذه اشياء هو المسمى به قالوا انتبه لمازا يريدون؟ قالوا اذا ليس لها معاني لانها تدل على مسمى واحد ان قلت وغير المسمى باعتبار المعنى قال انت اثبت الهة متعددة - 02:30:43
انك تقول كل واحد هو غير الله تأمل كيف يريدون لبس الحق بالباطل. هنا يؤكد لنا ان اكثر اهل البدع زنادقة يريدون افساد الدين ما هو مقصودهم الحق مقصودهم كيف يلبسون الحق بالباطل - 02:31:09
والباطل بالحق ليصبح الناس في عماية وفي شك من دينهم هذا مقصودهم الاعظم ومن هنا قال العلماء اهل البدع زنادق يعني دعاة ورؤساء الامام رحمه الله ماذا فعل؟ قال حسب امرئ من العلم والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل - 02:31:31
قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا ها فله ما قال اسماء الحسنى غيره ولا قال فهو الاسماء الحسنى. ايش قال وله الاسماء الحسنى. لذلك اتفقت كلمة اهل السنة - 02:31:56
بعد وجود هذه الحادثة على انهم لا يقولون الاسم غير المسمى ولا يقولون الاسم عين المسمى ويقول انما يقولون كما قال الله الاسم للمسمى. ها. يتقيدون باللفظ. شيقولون الاسم للمسمى - 02:32:14
طيب فان قال قال فما تقول في بعض الاثار التي جاءت عن بعض الائمة مثل الشافعي انه من انه قال من قال اسم غير المسمى فهو جهمي. نقول قوله منطبق للرد على المعتزلة - 02:32:36
قوله منطبق للرد على المعتزلة وليس تأصيلا للمسألة والا فالايات قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه فالاسم للمسمى لا هو عينه ولا هو غيره الاسم له كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لله - 02:32:56
تسعة وتسعين أسماء ان لله فالاسماء لله وهذه الاسماء من حيث دلالتها على ذات الله مترادفة من حيث دلالته على صفات الله متباينة وبهذا التفصيل يزول التلبيس الذي اورده اهل التدليس. ان شاء الله عز وجل - 02:33:20
نعم قال رحمه الله فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من بعد منا فنأى او قرب فدنى ان الذي ندين الله به في الاشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا - 02:33:53
فمن روى عنا خلاف ذلك او اضاف الينا سواه او نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب مفتري متخرص معتد يبوء بسخط الله وعليه غضب الله ولعنته في الدارين. وحق على الله ان يورده - 02:34:10
المورد الذي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرابا. وان يحله المحل الذي اخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحل امثاله على ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. ونحن نقول يبلغ الشاهد الغائب اننا دين الله - 02:34:30
لاهل السنة والجماعة فمن نقل عنا قولا غير الذي نقوله فنسأل الله ان يهديه ونسأل الله جل وعلا ان يتجاوز وليعلم القاصي والداني ان اي قول نقوله او اي اعتقاد ينقل عنا غير - 02:34:50
موافقا لاهل السنة فانا راجعون عن ذلك احياء وامواتا وقائلون بما قال به السلف اعتقادا وقولا وعملا. نعم. قال رحمه الله وذلك ما حدثنا ابو كريب. قال حدثنا محاربي عن اسماعيل ابن عياش الحمصي - 02:35:10
ثعلبة ابن مسلم الخثامي عن ايوب ابن بشير العجلي عن شوفي ابن ماتع الاصبحي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى. يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور. يقول اهل - 02:35:28
ما بال هؤلاء قد اذونا قد اذونا قد اذونا على ما بنا من الاذى. فرجل مغلق عليه ثابت من جمر. ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه ريحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب تابوت ما بال الا بعد؟ قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه -

02:35:48
اموال الناس. ما شاء الله السلامة والعافية. نعم ويقال للذي يجر امعاءه ما بال الا بعد قد اذان على ما بنا من الاذى؟ فذكر كلاما سقط عني ويقال للذي يسير فيه قيحا ودما. ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى. ان الابعد ينظر الى كل - 02:36:14
بكلمة قدعة قبيحة فيستلذها كما يستلذ الرفث. ويقال للذي يأكل لحمه ما بال الابعد قد اذانا على ام على ما بنا من الاذى؟ يقال ان الابعد كان يمشي بالنميمة ويأكل لحوم الناس. النمام الذي - 02:36:36
اشد النمامين الذين ينمون بين طلبة العلم والعلماء ليزيدوا الاختلاف هؤلاء اشد النمامين عذابا عند الله. ولا يدخل الجنة نمام قتات. فيسمع مقالة وينقلها اه معيبة ثم يبني عليها احكاما نسأل الله السلامة والعافية. وما مقصوده الا الافساد بين الناس؟ وبين طلبة العلم - 02:36:56
وبين طلاب العلم ومشايخهم وبين المشايخ بعضهم بعضا. نعم قال حدثنا خلاد بن اسلم قال حنبأنا النضر بن شمي. قال اخبرنا ابن جريج عن موسى ابن عقبة عن عمر ابن عبد الله الانصاري عن ابي الدرداء - 02:37:24
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله به في جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه. الله اكبر - 02:37:42
يعني الذي يقول اه شيئا على العلماء ومقصوده ليظهر عيبه عند فلان وفلان فماذا يفعل يوم القيامة نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال حدثنا محمد بن عوف الطائي ومحمد بن مسلم الرازي - 02:37:57
قال حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج قال حدثنا صفوان ابن عمرو. قال حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير عن انس بن مالك رضي الله عنه - 02:38:16
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون صدورهم فقلت من هؤلاء جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. واشد اكل لحوم الناس الذين ياكلون لحوم العلماء - 02:38:26
والامر كما قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في منتهك اعراضهم معلومة فالله ينتقم لاوليائه ويظهر السلب في اعدائه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 02:38:46
من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب واعظم اولياء الله العلماء ومن يؤذي العلماء فانه مأذون عليه بحرب الله ورسوله. والله لا يثبت قد رأينا اناسا تكلموا في العلماء ماذا كانت نهايتهم - 02:39:10
اعرف انسانا بنفسي كان يتكلم في محدث العصر الالباني كان نهايته عياذا بالله ترك الدين والاستقامة بالكلية نسأل الله السلامة والعافية. والناس يترجونه ليرجع مع انه كان يشار اليه بانه طالب علم وانه وانه وان وانه - 02:39:31
ها يعني وصل به الامر الى درجة انه حلق لحيته واشدل ثوبه ولا يرى في الجماعة ولا يرى حتى في الجماعة ما ندري يصلي في بيته او لا شيء غريب - 02:39:52
نسأل الله ان يحفظنا واياكم بحفظه ويكلنا برعايته هذا مشاهد من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب نعم قال رحمه الله حدثني علي ابن سهل الرملي قال حدثنا وليد مسلم - 02:40:05
عن عثمان ابن ابي العاتك عن علي ابن يزيد عن القاسم ابي عبدالرحمن عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيعة بقيعا الغرقد فوقف على قبرين سريين فقال ادفنتم ها هنا فلانا وفلانة؟ او قال فلانا وفلانا - 02:40:23
فقالوا نعم يا رسول الله. فقال قد اقعد فلان الان يضرب. ان قول ثريين على قبر ثريين على قبر الثرى وضع عليه حديثا الثرى اللي هو التراب نعم ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا انقطع. لا اله الا الله - 02:40:43
ولقد تطاير قبره تترا ولقد صرخ صرخة سمعتها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس. ولولا تمريج قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع. ثم قال الان يضرب هذا الان يضرب هذا ثم قالوا الذي - 02:41:05
بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع. ولقد تطايرها قبره نارا. ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا ثقلين من الجن والانس

ولولا تمريج تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث وسمعتم ما اسمع. قالوا يا رسول - 02:41:25
الى الله وما ذنبهما؟ قال اما فلان او فلانة فانه كان لا يستبل من البول واما فلان او فلانة فانه كان فيأكل لحوم الناس. الله المستعان. نعم. في الصحيحين. قال مر على قبرين يعذبان - 02:41:45
قال وما يعذبان في كبير ثم قال بلى ما احدهما فكان لا يستنزه من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. نعم قال حدثنا محمد ابن يزيد الرفاعي وقال حدثنا ابن الفضيل قال وحدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا اسود بن عامر - 02:42:04
قال حدثنا ابو بكر بن عياش جميعا عن الاعمش عن سعيد بن عبدالله عن ابي برزة الاسلمي قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين. ولا تتبعوا عوراتهم فانه من - 02:42:23
تبع عوراتهم تتبع الله عورته. ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته. اخر الكتاب والحمد لله وحده نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم بحفظه وان يجعلنا واياكم من الذين يتوفاهم على التوحيد وعلى عقيدة اهل السنة - 02:42:43
والجماعة وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الملتقى ان شاء الله بعد صلاة المغرب نشرح رسالة ابي العباس ابن تيمية في الاستغفار نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الابرار وان يرزقنا واياكم الاستغفار - 02:43:03
اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين بارك الله فيكم - 02:43:25